فعاليات رسمية وشعبية متواصلة في صنعاء وعموم المحافظات ابتهاجاً بذكرى المولد النبوي

أمين كتائب سيد الشهداء الولائي: أعلن تطوعي جندياً عند السيد القائد عبدالملك الحوثي

وزير الثقافة يحذر من استمرار الإمارات في عسكرة جزيرة سقطرى لصالح «إسرائيل»

السبت
14 سبتمبر 2024م

11 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1975)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

القائد يحيى السنوار في رسالة للسيد حسن نصر الله:

نشكر تضامنكم الذي عبّرت عنه أفعالكم في جبهات محور المقاومة

«حماس» ثابتة على مبادئ الجهاد ووحدة الأمة في وجه المشروع الصهيوني

وسائل إعلام غربية تقر بأن البحريتين الأمريكية والبريطانية غير قادرتين على حماية الملاحة «الصهيونية» في البحر الأحمر

سونيون لا تزال تحترق وحاملة الطائرات روزفلت تفر من المنطقة

شواهد الهزيمة الأمريكية أمام اليمن تتعاظم

أكّـد أن جبهةَ اليمن أعطت معنوياتٍ كبيرةً للشعب الفلسطيني ولكل محور المقاومة..

أمين عام كتائب سيد الشهداء يعلن ولاءه للسيد القائد وتطوّعه كجندي في صفوف اليمنيين

المسيرة : خاص

أعلن الأمينُ العام لكتائب سيد الشهداء العراقي، أبو آلاء الولائي، ولاءَه المطلَقَ للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وتطوعه كمقاتل في صفوف اليمنيين.

وقال القائدُ العسكري العراقي أبو آلاء الولائي في حوار خاص مع قناة «المسيرة» الفضائية الخميس: «أفتخر أنني أوّل من أعلن دعمه لليمن من العراق في بداية العدوان على اليمن وقلت قبل سبع سنوات، وأعلن تطوعي جنديًّا عند السيد عبدالملك الحوثي، موضحًا أن ما قامت به جبهات الإسناد لدعم غزة فاق التصور، وبعض الأنظمة تمثل معسكر الباطل».

وأكّد الأمين العام لكتائب سيد الشهداء في العراق، على استمرار الدعم العسكري لغزة، معلناً عن مرحلة جديدة من العمليات المشتركة التي ستشمل أكثر من ساحة، مبينًا أن دماء الشهداء في العراق واليمن وسوريا ولبنان وإيران وفلسطين كلها حاضرة أمام المجاهدين لإكمال المسيرة.

وأشَارَ الولائي إلى أن العمليات المشتركة بين العراق واليمن أثرت بشكل كبير على العدوّ، مؤكّداً أن الولايات المتحدة أعلنت عن سحب قواتها من العراق نتيجة للضغوط التي تعرضت لها؛ بسَببِ دعم المقاومة الفلسطينية.

وأضاف: «العمليات المشتركة بين اليمن والعراق كانت بالنسبة للعدو مذهلة وعبر عن قلقه، وإن شاء الله نحن سائرون نحو مرحلة رابعة وهو تنسيق العمل بأكثر من ساحة والعمليات المشتركة في أكثر من ساحة».

وأشاد أبو آلاء الولائي، بدور اليمن في دعم المقاومة الفلسطينية، مؤكّداً أن جبهة اليمن أصبحت مصدر إلهام لكافة المقاومين، مُضيفاً أن جبهة اليمن بقيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أعطت معنويات كبيرةً للشعب الفلسطيني ولكل محور المقاومة.

وشدّد على أهميّة الوحدة بين فصائل المقاومة، مؤكّداً أن النصر قريب بإذن الله، داعياً كافة الأحرار إلى دعم المقاومة الفلسطينية في هذه المعركة المصيرية، لافتاً إلى أنه ما يقدمه اليمن شيء مختلف؛ باعتبَاره شعباً ومقاومة وجيشاً كله واحد ومتحد خلف قائد شجاع.

وأوضح أبو آلاء الولائي أن «المرحلة الأولى من تدخلنا المساند لغزة بدأت بضرب القواعد الأمريكية داخل العراق وكانت ضربات مؤثرة، وتمكّنا بفضل الله أن نخرج أكثر من قاعدة أمريكية من الخدمة كقاعدة أربيل، والحرير».

واعتبر أن ما يحدث في البحر الأحمر والمتوسط وباب المندب مفاجئ للعالم، حَيثُ وجبهة اليمن ساخنة والعدوّ لا يعرف كيف يتعامل معها، مضيفاً: «شبابنا وأطفالنا يقلدون أبا عبيدة ومتحدث القوات اليمنية، وهذا يأتي من حب السيد عبدالملك وصمود إخواننا في اليمن»، مُشيراً إلى تعرض الكتائب لضغوط كثيرة، بعدم نقل المعركة إلى العراق ورفضنا ذلك ومن بركات الإسناد لغزة الضغط على الأمريكي.

وزيرُ الثقافة يحذّرُ من استمرار الإمارات في عسكرة سقطرى لصالح «إسرائيل»

المسيرة : صنعاء

وجّه وزيرُ الثقافة والسياحة بحكومة التغيير والبناء، الدكتور علي اليافعي، تحذيراتِه إلى الاحتلال الإماراتي، الذي يواصل جرائمه وانتهاكاته داخل جزيرة سقطرى اليمنية المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو.

وأشَارَ اليافعي في تصريحات صحفية الخميس، إلى استمرار الاحتلال الإماراتي في عسكرة الجزيرة عبر بناء القواعد والمعسكرات، وإغراقها بالأسلحة والمرتزقة، وشراء الولاءات وتهجير أبنائها وإغرائهم بمنح الجنسية والإعلان عن تسيير رحلات، وتمزيق النسيج الاجتماعي اليمني والتجنيد والتعبئة والشحن الطائفي والمذهبي والحزبي، تحت مسميات التدريب والتأهيل والأعمال الإنسانية.

وبيّن أن عسكرة سقطرى من قبل الإمارات والكيان الصهيوني وتحويلها إلى قواعد عسكرية، له آثاره وانعكاساته الخطيرة على نظامها البيئي والبحري وسمعتها كمحمية طبيعية عالمية، كما ينذر بتحويلها إلى ساحة للصراع مستقبلاً.

واستنكر استمرار صمت العالم وعدم تحَرّكه تجاه ما تقترفه دويلة الاحتلال الإماراتي من انتهاكات جسيمة في سقطرى، ضمن مشروع مشترك بينها والكيان الصهيوني يهدف إلى السيطرة على الجزيرة، واستغلال مقوماتها وإمْكَانياتها والإضرار بسمعتها كأجمل جزيرة في العالم.

وَأَضَافَ اليافعي أن قيام دولة الاحتلال بمنح جنسيتها لمواطني الجزيرة مشفوعة بعدة إجراءات منها منح مالية استغلالاً لحاجة أبناء سقطرى وفقرهم، وتقديم الوعود لهم بمناصب وتعيينات عسكرية ومدنية لمن يتم أخذهم إلى الإمارات، يهدف إلى إحكام السيطرة على الجزيرة وهذا انتهاك صارخ للسيادة اليمنية والأعراف والقوانين الدولية.

ودعا أبناء سقطرى وأحرار العالم إلى الوقوف في وجه هذه الجرائم والانتهاكات والتنديد بها والعمل على وقفها بكل الوسائل المكنة، لافتاً إلى أن على دويلة الإمارات إدراك حقيقة أن مخططها الاستعماري في سقطرى لن ينجح وذلك للمكانة التي تحتلها في قلوب وعقول ووجدان أبناء اليمن في الداخل والخارج.

تقريرٌ بريطاني: منافقو الغرب يحمون «إسرائيل» والسعوديّة بينما تحترق فلسطين واليمن

المسيرة : تقرير

قال موقع إخباري بريطاني، الجمعة، إن هناك أمرين مشتركين بين الكيان الصهيوني والنظام السعوديّ، حَيثُ إن كُلًّا منهما لديه جلد رقيق للغاية عندما يتعلق الأمر بالنقد، وكِلَيهما في عصبة ملطخة بالدماء خَاصَّة بهم عندما يتعلق الأمر بالقتل الجماعي.

وفي تقرير نشرهُ موقع «ميدل ايست مونيتور» البريطاني، الجمعة، للكاتبة «إيفون ريدلي» بعنوان «منافقو الغرب يعزفون الكمان بينما تحترق فلسطين واليمن»، أشَارَت فيه إلى عشرات الآلاف من الأطفال والرجال والنساء الأبرياء في اليمن وفلسطين قتلوا نتيجة القصف الشامل وسياسات التجويع، التي اعتمدها النظامان الصهيوني والسعوديّ، ومع ذلك، فَإنَّ كِلَيهما يحظى بدعم كبير من أمريكا والدول الغربية الأُخرى التي يصطفُ قادتها لتقديم تطميناتهم إلى تل أبيب والرياض.

وَأَضَافَ التقرير: «والآن وفي أكبر عرض لما يسميه الإسرائيليون الوقاحة -تسعى السعوديّة للحصول على مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، صدقٌ أو لا تصدق، قد تنجح هذه الفكرة؛ بسَبب الافتقار إلى النزاهة من جانب (الخَمسة المتقلبين) واستخدامهم التعسفي للقيم الغربية المشتركة».

وأشَارَت الكاتبة إلى أن السعوديّة، تبدو غير مدركة لسمعتها المشينة في الخارج، حَيثُ وهي تخضع لسيطرة حاكمها الفعلي، الأمير القاتل محمد بن سلمان.

وبيَّنت أن السعوديّة ليست دولة مؤهلة لدعم حقوق الإنسان على المسرح العالمي، ولا ينبغي انتخابها لعضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة؛ بسَببِ سجلها المروع في مجال الإعدام وانتهاكات حقوق الإنسان.

ونوّه التقرير البريطاني، إلى تناقض الرئيس الأمريكي بايدن الذي فرض قيوداً على تأشيرة الدخول الأمريكية للمسؤولين السعوديّين، بعد توليه منصبَه بـ ثلاثة أشهر، وعلّق بيع الأسلحة؛ بسَببِ دور الرياض في الحرب العدوانية على اليمن، إلا أنه وفي وقت لاحق، أذل بايدن نفسَه على المسرح العالمي عندما ذهب إلى ولي العهد للحصول على أمرين، أحدهما يتعلق بالنفط والآخر يتعلق بحقوق الإنسان.

وتساءلت الكاتبة بالقول: بعد رؤية المذبحة والإبادة الجماعية المُستمرّة في غزة ومختلف أنحاء اليمن، ما الذي قد يستغرقُه الغربُ لدعم القيم التي يتباهى بها أمام بقية العالم؟.

وأضافت أن المنافقين الغربيين يتنصلون من مسؤولياتهم ويرمون القوانين والمواثيق الدولية تحت الحافلة؛ مِن أجل حماية وتعزيز «إسرائيل والسعوديّة» بينما تحترق فلسطين واليمن المحتلّتان.

وختمت الكاتبة تقريرها قائلة: في السنوات القادمة، سوف ينظر المؤرخون إلى الوراء ويتساءلون كيف أنقذ زعماء الغرب اليوم ضمائرهم وناموا ليلاً بالفعل بعد الاستحمام في دماء عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء في اليمن وفلسطين، كُلّ ذلك؛ لأَنَّهم لم يتمكّنوا من الدفاع عن القانون الدولي.

الاتّحاد الأُوروبي: «سونيون» لا تزالُ تحترقُ في البحر الأحمر ولا يوجد أية علامات للتسرب

المسيرة : متابعات

أكّدت ما تسمى «البعثة الأُوروبية» في البحر الأحمر، الجمعة، أن السفينة «سونيون» لا تزال مشتعلةً بعد اصابتها جراء عملية عسكرية نفذتها القوات المسلحة اليمنية الشهر المنصرم في إطار الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مبينة أنه لا يوجد أية علامات للتسرب النفطي.

وأوضحت البعثة التي تشارك إلى جانب أمريكا في حماية الملاحة الصهيونية، الجمعة، بأنه لا تزالُ السفينة MV SOUNION مشتعلة بعد تعرضها لعملية في البحر الأحمر، مؤكّدة أنه لا توجد علامات على تسرب نفطي من عنبر الشحن الرئيسي، مشيرة إلى أن «السفينة راسية حَاليًا، وليست منجرفة».

ونشرت البعثة الأُوروبية في البحر الأحمر صوراً جديدة للناقلة «سونيون» التي تعرضت للاستهداف من قبل القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر بتاريخ 22 أغسطُس 2024.

وفي الـ29 من شهر أغسطُس الفائت، أعلنت صنعاء السماح بسحب سفينة النفط المحترقة سونيون، وقال رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام، إنه «بعد تواصل جهات دولية عدة معنا خُصُوصاً الأُوروبية تم السماح لهم بسحب سفينة النفط المحترقة سونيون».

قائدٌ عسكري بريطاني يصفُ باب المندب بـ «بوابة الدموع»

المسيرة : متابعات

دعا ضابطٌ رفيعٌ في البحرية البريطانية، إلى تسمية باب المندب بـ «بوابة الدموع»، وذلك بعد تعرُّضِ التحالف المشكل لحماية المصالح الصهيونية، إلى خسائرَ فادحة وفشل ذريع في البحر الأحمر جراء العمليات التي تقوم بها القوات المسلحة اليمنية؛ إسناداً لغزة والتي أثرت بشكل كبير على الملاحة البريطانية.

وقال الضابط السابق في البحرية البريطانية «توم شارب» في مقال نشره الخميس، في صحيفة التلغراف البريطانية: «باعتبارنا دولةً جزرية ومستوردة صافية، فَإنَّنا نحن البريطانيين نعتمدُ بشكل كبير على التجارة العالمية المُستمرّة للمنتجات والطاقة والمعلومات عن طريق البحر، وَإذَا قطعنا هذا التدفق فسوف نهلك، وَإذَا عطلناه فسوف ترتفع الأسعار وسوف تحدث تأخيرات، وهذا ما يحدث في البحر الأحمر منذ أواخر العام الماضي».

وأوضح الجنرال البريطاني، أن أكثر من 90 % من السفن الأكثر قيمة، تستخدم اليوم طرقًا بديلة؛ بسَببِ عمليات القوات المسلحة اليمنية وفرض حظر على السفن الإسرائيلية إسنادًا لغزة.

وحول مخاطر المرور عبر رأس الرجاء الصالح، أشار «شارب» إلى أن المرور هناك يزداد خطورة في هذا الوقت من العام، ورأس الرجاء الصالح يُعرف في الأصل باسم رأس العواصف، موضحًا بأنه في يوليو، فقدت سفينة CMA CGM BENJAMIN FRANKLIN 44 حاوية على جانبها أثناء عاصفة.

واعترف شارب بضعف البحرية البريطانية في عدم قدرتها على حماية السفن التجارية البريطانية، مردفاً بالقول: «إذا لم تصل سفينة الحرب النموذجية الخَاصَّة بك في الوقت المناسب لعيد الميلاد هذا العام، فذلك لعدة أسباب، لكن أحدها هو أننا لا نملك ما يكفي من السفن الحربية الحقيقية».

■ الإعلامُ البريطاني: الهجماتُ اليمنية تؤثّرُ على واردات موسم «عيد الميلاد» وتعيدُ تشكيلَ تجارة التجزئة

■ الشركةُ المالكة للسفينة المستهدفة (غروتون) تعلنُ التوقفَ عن عبور البحر الأحمر

حاملة الطائرات (روزفلت) تنسحب من بعيد:

تعاظم شواهد الهزيمة الأمريكية أمام اليمن

المسيرة : ضرار الطيب::

في مظهرٍ جديدٍ من مظاهر الهزيمة الأمريكية أمام اليمن، والتي باتت أصداؤها تتردَّدُ على مستوى العالم، بما ذلك داخل الولايات المتحدة نفسها، انسحبت حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس ثيودور روزفلت) من المنطقة بعد انتشار دام حوالي شهرَين.

لم تجرؤ فيهما الحاملةُ على الاقتراب من منطقة العمليات اليمنية المساندة لغزة، بالرغم من أن مهمتها كانت تتمحور حول مواجهة هذه العمليات؛ باعتبَارها البديلَ للحاملة الفارة (آيزنهاور)؛ الأمر الذي يعكس مجدّدًا حالة العجز التي وصلت إليها البحرية الأمريكية؛ وهو عجز تؤكّده أَيْضاً التأثيرات الإقتصادية المُستمرّة والمتصاعدة للعمليات اليمنية المُستمرّة.

وبحسب مسؤولين أمريكيين تحدثوا لوكالة «أسوشيتد برس» يوم الخميس، فَإنَّ حاملة الطائرات (روزفلت) في طريقها للعودة إلى الولايات المتحدة، وقد وصلت إلى منطقة القيادة الأمريكية في المحيطَين الهادئ والهندي.

وعلى الرغم من أن المسؤولين الأمريكيين وضعوا هذه الخطوة تحت عنوان «انتهاء مهمة حاملة الطائرات» فَإنَّ العنوان الفعلي كان الهروب والفشل؛ فمنذ إعلان وصولها إلى المنطقة في منتصف 12 يوليو الماضي، حافظت (روزفلت) على أقصى مسافة ممكنة بينها وبين اليمن ومنطقة العمليات اليمنية المساندة لغزة، وتحَرّكت في مسار حَذِرٍ في خليج عمان، وأقصى شرق البحر العربي، بالرغم أن مهمتها المعلَنة كانت استبدال حاملة الطائرات الفارة (آيزنهاور) ضمن ما يسمى تحالف (حارس الازدهار)؛ وهو ما يعني ضرورة التواجد في البحر الأحمر وخليج عدن.

وقد جاء اختباء الحاملة (روزفلت) بعيدًا عن منطقة العمليات اليمنية طيلة فترة انتشارها متزامناً مع خلوّ البحر الأحمر من السفن الحربية الأمريكية والبريطانية بشكل كامل، وهو ما عكس وصول واشنطن ولندن إلى حالة عجز وخوف لاحظتها وسائل إعلامهما ووصفتها بأنها «هزيمة» و«نكسة» غير مسبوقة، وهو ما أكّده أَيْضاً الانسحاب قبل الوصول إلى المنطقة الرئيسية للمهمة المعلنة.

وبالنظر إلى ما أحدثه هروب حاملة الطائرات (آيزنهاور) ومجموعتها الضاربة من هزة كبيرة وغير مسبوقة تجلت في تصريحات قادتها وضباطها عند عودتهم من البحر الأحمر، فَإنَّ بقاء (روزفلت) بعيدًا عن منطقة العمليات اليمنية طيلة فترة انتشارها قد عكس بوضوح إدراك واشنطن لخطورة المجازفة بتكرار التجربة، كما عكس فشل محاولات السيطرة على الرواية الإعلامية؛ فبرغم أن وسائل الإعلام الأمريكية حرصت على إبقاء الضوء مسلطاً على «سلامة» السفن الحربية العائدة من البحر الأحمر خلال الفترة الماضية، لم تستطع أن تمنع ظهور بعض الحقائق الصادمة التي لم يستطع قادة تلك السفن كتمانها، مثل حقيقة أن كُلّ ما واجهوه في البحر الأحمر كان «غير مسبوق» وأنه لا يمكن تطبيق «سياسات الردع التقليدية» ضد اليمن، بحسب تعبير قائد الأسطول الخامس؛ ولذا كان على (روزفلت) أن تبقى بعيدة وتعود؛ لكي لا يصبح الأمر أسوأ.

ولا يمثل انسحاب حاملة الطائرات (روزفلت) من المنطقة المظهَرَ الوحيدَ للهزيمة الأمريكية أمام اليمن، حَيثُ أقرَّ وزيرُ الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في تصريحات جديدة قبل أَيَّام بأن التوصُّلَ لاتّفاق وقف إطلاق النار في غزةَ هو الطريقُ لـ «تهدئة الأمور في البحر الأحمر» حسب قوله، وهو اعتراف واضح بفشل الجهود العسكرية لإعاقة وإيقاف العمليات اليمنية المساندة لغزة، بل وَأَيْضاً فشل محاولات الضغط والابتزاز السياسية والاقتصادية التي كانت واشنطن قد حاولت اللجوء إليها، مثل إعاقة اتّفَاق السلام مع النظام السعوديّ وتصعيد نقل البنوك من صنعاء.

وإلى جانب هروب حاملة الطائرات (روزفلت) واعتراف بلينكن، لا زالت التداعيات الاقتصادية المُستمرّة للعمليات اليمنية تؤكّد بشكل مُستمرّ على الهزيمة الأمريكية بشكل خاص والغربية بشكل عام، حَيثُ أفادت عدة وسائل إعلام بريطانية خلال الأيّام القليلة الماضية بأن سلسلةَ التوريد البريطانية تشهد اضطرابات غير عادية قبل موسم «عيد الميلاد»، حَيثُ يلجأ تجار التجزئة في هذا الوقت إلى تخزين البضائع قبل قدوم الموسم وتحمل تكاليف عالية؛ مِن أجلِ تفادي التأخيرات الناجمة عن تحويل مسارات السفن البريطانية حول رأس الرجاء الصالح، وَأَيْضاً محاولة استباق أية زيادات قادمة في أسعار الشحن التي قد قفزت بالفعل إلى أكثر من ثلاثة أضعاف، بحسب ما أكّدت صحيفة الـ«تايمز» البريطانية.

وقد علَّقَ موقعُ «سبلاي تشين 360» البريطاني المتخصص في شؤون سلاسل التوريد على ذلك قائلاً: إن «الوضع في البحر الأحمر يعيد تشكيل تجارة التجزئة في المملكة المتحدة» فيما ربطت صحيفة «تلغراف» البريطانية الشهيرة هذا الاضطراب مباشرة بالفشل في ردع القوات المسلحة اليمنية، وقالت ساخرة: «إذا تأخرت ألعاب السفن الحربية عن موعدها (في إشارة إلى هدايا عيد الميلاد) فَإنَّ ذلك يعود إلى أننا لا نمتلك ما يكفي من السفن الحربية الحقيقية».

وفي سياق متصل، فقد أعلنت شركة (كونبولك شيب مانيجمنت) المالكة للسفينة (غروتون) التي استهدفتها القوات المسلحة اليمنية مرتين خلال شهر أغسطُس الماضي، أنها ستتوقف عن إرسال سفنها عبر البحر الأحمر؛ وهو ما يشكل نجاحاً جديدًا في فرض معادلة الحظر التي تستهدف سفن الشركات التي تنتهك قرار حظر الوصول إلى موانئ العدوّ الصهيوني؛ الأمر الذي يعتبر بالمقابل دليلاً على الفشل الأمريكي والبريطاني والغربي في فعل أي شيء.

وقد أفادت صحيفة «لويدز ليست» البريطانية المتخصصة بشؤون الملاحة البحرية قبل أَيَّام بأن عبور السفن المتصلة بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا في البحر الأحمر أصبح «مستحيلًا»، وأن هذه السفن لم تعد تواجه فحسب ارتفاعاً كَبيراً في أقساط التأمين على مخاطر الحرب، بل وصل الأمر إلى أن التأمينَ على هذه السفن لم يعد متاحاً أصلاً، حَيثُ ترفُضُ الشركاتُ تغطيتها؛ لكي لا تتكبد خسائرَ كبيرةً؛ نتيجة تعويض الأضرار.

وتضاف إلى كُلّ هذه النتائج والدلائل أَيْضاً حقيقةُ تمكُّن القوات المسلحة من إسقاط تسع طائرات أمريكية بدون طيار متطورة من طراز (إم كيو9-)، بتكلفة إجمالية تقارب 290 مليون دولار، خلال أقل من عام واحد، في الوقت الذي بلغت فيه تكلفة الذخائر التي استخدمتها البحرية الأمريكية في المواجهة مع اليمن حتى منتصف يوليو الماضي 1.16 مليار دولار، وفقاً لما كشفه متحدث عسكري أمريكي لموقع «بزنس إنسايدر» مؤخّراً، وهي أرقام لا ترتبط بها أية إنجازات تُذكَرُ بالنسبة للأهداف الأمريكية المعلَنة والمتمثلة في ردع صنعاء وإيقاف العمليات اليمنية المساندة لغزةَ؛ الأمر الذي يجعلها في خانة الخسائر المباشرة.

وبجمع كُلّ ما سبق، فَإنَّ حديث وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية عن «الهزيمة» و«الانتكاسة» في مواجهة اليمن ليست مُجَرّد عناوينَ للإثارة، بل توصيفات مباشرة وموضوعية لواقع جيوسياسي وعسكري واقتصادي يمكن قياسه وملاحظته، وهو واقعٌ صنعته القواتُ المسلحة اليمنية ليبقى وليستمرَّ، ولتُبنى عليه متغيراتٌ تأريخيةٌ جديدة.

فعالياتٌ رسميةٌ وشعبيّةٌ متواصلة بعموم المحافظات ابتهاجاً بذكرى ميلاد خير البشرية

الرسول الأكرم محمد «صلوات الله عليه وآله».. الحاضر في قلوب اليمنيين

المسيرة: تقرير | هاني أحمد علي:

تتواصلُ الفعالياتُ الفرائحيةُ والبهيجةُ في عموم المناطق والمحافظات اليمنية؛ إحيَـاءً لذكرى مولد سـيد الخلق محمد بن عبدالله «صلوات الله عليه وعلى آله»، حَيثُ شهدت محافظة حجّـة، الجمعة، احتفالات فنية وخطابية وثقافية، نظمها القطاع النسائي في مكتب الصحة والبيئة وهيئة المستشـفى الجمهوري، بذكرى المولد النبوي الشريف.

وتطرقت كلمـات الفعالية إلى سـجايا المصطفى «صلى الله عليه وآله وسلم» الذي أخرج الله به الأُمَّـة من الظلمات إلى النور، وما تحلى به من مكارم الأخلاق، مؤكّـدة السير على نهج الرسول الأعظم وتطبيق قيم ومبادئ رسـالته العطرة في الواقع كمنهج حياة.

وفي مديريـة عبس بمحافظة حجّـة، أقيمت أمسيتان احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف «على صاحبه وآلـه أفضل الصلاة وأتم التسليم».

وفي أمسـية نظمتها قـرى بني عرجان بعزلة بني ثواب، دعا محافظ حجّـة هلال الصوفي، أبناء مديريات عبس ومربع تهامة للمشـاركة المشرفة في الفعاليـة المركزية بهذه المناسبة في الثاني عشر من ربيع الأول في مديريـة عبس، مُشـيراً إلى زخم وتفاعل أبناء مديريات تهامة في إحيَـاء ذكرى المولد النبوي الشريـف، وكذا دورهم في الدفاع عن الوطن والتصدي للعدوان وتقديم قوافل من الشهداء.

وعبر الصوفي عن الثقة في مشـاركة أبناء عبـس وتهامة في الفعاليـة الكبرى بالمولد النبـوي الشريـف بصورة تليـق بعظمة المناسبة وصاحبها.

فعالياتٌ في عمران وحجّة:

وفي محافظة عمران، أحيا مكتب الصحة العامة وهيئة مستشـفى الشهيد الصماد، ذكرى المولـد النبوي الشريف بمشـاركة رسمية وشعبيّة واسعة.

وأكّـد المشاركون في الفعالية على أهميّة إحيَـاء هذه المناسـبة التي تعد رداً عمليًّا على كُـلّ من يحاول فصل الأُمَّـة عن نبيها الخاتم محمد «صلى الله عليه وآله وسـلم» مشـدّدين على ضرورة التولي لله والتمسك بمنهج الرسـول الكريم والسير على نهجه القويم.

وأكّـدوا أن الشعب اليمني يستمد قوته في مواجهة الطغاة والمستكبرين ونصرة الشعب الفلسطيني من سيرة ونهج الرسول الكريم وهو ما يحقّق له العزة والرفعة والتمكين.

أما في المحابشة بمحافظة حجّـة، فقد شـهدت المديرية فعاليات وأمسيات بذكرى المولد النبوي الشريف «عـلى صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم»، نظمها فروع المالية والاتصالات والبريد وأبناء حي الظهرة في شمسان ومجيع في الشجعة والمروق وبيت الحيد والقلعة في حجر بني أسد.

ودعا المشـاركون إلى الحضور الواسـع والمـشرف في الفعالية المركزيـة يوم الأحد، بمديريـة عبس، مشـدّدين عـلى أهميّة الاحتفاء بذكرى مولد خاتم الأنبياء وسـيد المرسلين، النبي الذي جاء ليحرّر الأُمَّـة من العبودية والطغيان والجبروت ويخرجها من دياجين الظلمات إلى شـمس الحرية والنور وأرسى مبادئ العدل والحق.

تعز والضالع.. على خطى النهج المحمدي:

وعلى خطـى النهج المحمـدي في عموم المحافظات، نظمت مكاتب المالية والضرائب العامة والزكاة والنظافـة ووحدة التمويل الزراعيـة بمحافظـة الضالـع، الجمعة، أمسـيات خطابية وثقافية احتفاء بذكرى مولد المصطفى محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ».

واسـتعرضت كلمـات الفعالية، عظمة القائـد والقُدوة الرسـول العظيم وأخلاقه وسيرته العطرة، وأهميّة السير على نهجه، وجهاده وتضحياته في نصرة المظلوم وإعلاء كلمة الدين التي أشرقـت بنوره الظلمات، وأزهقت في دعوته الباطل.

ونوّهت الكلمات إلى عظمة هذه المناسبة في نفـوس اليمنيـين، وأهميّة المشـاركة الواسـعة في الفعاليات المركزيـة؛ لتأكيد السـير على نهـج النبي الكريـم في نصرة المظلومين والمستضعفين وتعزيز قيم العدل والحق والخير وتأصيل الهُـويَّة الإيمانية، خُصُوصاً في ظل العدوان والحصار.

وفي محافظـة تعـز، شـهدت عدد من المديريات والقرى والعزل أمسـيات ثقافية وخطابية بهذه المناسبة.

وأقامت مديرية التعزية أمسية خطابية وثقافيـة بهذه الذكـرى الدينية، حضرها القائم بأعمال محافظ تعز، وشـخصيات اجتماعية وعسكرية.

وشهدت ساحة المجمع الحكومي لمديرية صبر الموادم أمسية ثقافية نظمتها مديرية صبر المـوادم، وإدارة أمن المديرية، والجانب العسـكري، بحضور عضـو رابطة علماء اليمـن، العلامة رضوان المحيـا، وعدد من وكلاء المحافظة، حثـت كلماتها على أهميّة إحيَـاء هذه المناسبة الدينية الجليلة؛ لتعزيز قوة الارتباط بالرسـول الكريـم، والتأسي بأخلاقه ومبادئه.

وأقيمت في مدارس عثمان بن عفان بعزلة العدنة في مديرية صبر الموادم أمسية ثقافية وخطابية بالمناسبة.

كمـا نظمـت مديرية المسراخ أمسـية بالمناسبة ذاتها، كما شهدت مدرسة الصديق في عُزلة المشـجب بمديريـة الصلو فعالية خطابية بذكـرى المولد النبـوي الشريف، تطرقت إلى عظمة وأهميّة هذه المناسبة.

كما نُظمت فعاليات خطابية بالمناسـبة في سوق الحرية بمديرية شرعب الرونة، وفي عُزل قماعرة مومح وشرقي سورق وأشجور والظهرة، وعُزلة الجندية العليا.

وركّـزت الفعاليات على أهميّة إحيَـاء ذكرى المولد النبوي الشريف؛ للتعبير عن قوة ارتباط اليمنيين برسولهم الكريم، وهم الذين ناصروه، كما دعت إلى الحشـد والمشاركة في الفعالية الكبرى، التي ستحتضنها المحافظة في الـ 12 من ربيع الأول بسـاحة الرسـول الأعظم في مديرية التعزية، ومديرية مقبنة؛ احتفاء بهذه المناسبة الجليلة.

مـن جانبها نظمت قيـادة قوات الأمن المركـزي بمحافظة تعز، أمسـية خطابية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

وفي الأمسـية أشـار قائد قـوات الأمن المركزي بتعز العميد أحمد حسان، إلى أهميّة إحيَـاء هذه المناسـبة بما يجسد ارتباط اليمنيين الوثيق بالرسول الأعظم.

وأكّـد أن احتفاء اليمنيين بهذه المناسبة دليل على محبتهم للرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وتمسكهم بمنهجه، مُشيراً إلى أن التمسك بسيرة ونهج المصطفى والتحلي بصفاته هو طريق النجاة للأُمَّـة ومصدر عزها ورفعتها.

ودعا إلى المشاركة الواسعة يوم الأحد، في الفعاليات المركزية بهذه المناسـبة بما يليق بمكانة صاحبها.

حرائر تهامة يحتفلن بمولد خاتم الأنبياء:

محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر» كانت هي الأُخرى حاضرة في رحاب الرسول الأعظـم، حَيثُ نظمت الهيئة النسـائية في مديريات باجل والضحي والمغلاف والمنيرة، فعاليات فنية وثقافية متفرقة إحياءً لذكرى المولد النبوي الشريف.

وفي الفعاليـات، ألقيت عدد من الكلمات، أشَـارَت إلى أهميّة إحيَـاء هذه المناسبة للتمسـك بمـا جاء بـه سـيّد البشرية، واستلهام الدروس والعِبر من سيرته النيِّرة، واسـتعرضت محطات من حياة الرسول، وأهميّة ذكرى المولد؛ لإحيَـاء قيم ومبادئ النبي الكريم، وشـذرات مـن دلائل تعظيم النبي، والاحتفاء بهذه المناسبة؛ تأكيداً لمحبة رسول الله، والحث على السير على نهج خاتم الأنبياء.

وبينت الكلمات أن الاحتفال بذكرى المولد النبوي يعزز مـن الصمود في مواجهة أعداء الأُمَّـة، والتمسـك بتعاليم وهدي النبي في ظل انحـراف أنظمة العـرب عن الدين وخيانة قضايا الأُمَّـة، والتآمر على القضية الفلسطينية.

قبائل اليمن.. حضورٌ قويٌّ وحاشدٌ في المناسبة:

قبائـلُ اليمن كان لهم حضـورٌ قويٌّ في ذكرى المولـد النبوي الشريف هـذا العام؛ ففي مديرية بني ضبيان بمحافظة صنعاء، أحيت القبائل هذه المناسبة بفعالية خطابية وثقافية مركزية عبرت عن مكانة الرسـول الكريـم في قلوب أبناء اليمن، وحرصهم على الاحتفال بالمولد النبوي وكافة المناسـبات الدينية المرتبطة بالهُـويَّة الإيمانية.

وأوضح المشـاركون أن الاحتفال بذكرى مولـد خير خلق الله هـو تعظيم لما عظّمه الله، مشدّدين على أن الاحتفال بذكرى المولد، والابتهاج والفرح بها، بشـكل يليق بمكانة وقـدر صاحبها الرسـول الأعظـم محمد «صلوات الله عليه وآلـه»، كأعظم وأقدس مناسبة دينية.

أبناءُ العاصمة يبتهجون بأغلى مناسبة على قلوبهم:

وفي أمانة العاصمة صنعـاء، نظم أبناء مديريات المربع الشـمالي «الثورة وشعوب وبني الحارث» مهرجاناً جماهيرياً؛ ابتهاجاً بذكرى المولد النبوي الشريف.

وفي الفعالية أكّـد مدير مكتب قائد الثورة سـفر الصوفي، أن الاحتفـال بذكرى المولد النبوي الشريف لهذا العـام تميز عن غيره من الاحتفالات، لا سـيَّما مع الموقف الذي اتخذه الشعب اليمني وهم يخوضون معركة «الجهاد المقدَّس والفتـح الموعود»؛ نُصرةً للشعب الفلسـطيني الذي يتعرض لأبشع جرائم حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة وقد تعرضوا لخـذلان عربي وصمت وتآمر دولي واضح.

وأشَـارَ إلى أن الموقف الذي انتهجه اليمن قيادة وشـعباً هو ثمرة من ثمار السير على النهج المحمـدي، وانطلاقاً من هُـويَّتنا الإيمانية وهو ما جعـل اليمن محط أنظار العالم اليوم.

وحَثَّ مديرُ مكتب السيد القائد، الجميع على الخـروج الجماهيري الحاشـد لميدان السـبعين، يوم الأحد القادم؛ لتقديم موقف مشرف يؤكّـد للعالم أجمع بأن اليمنيين هم أنصار رسول الرحمة المهداة للعالمين.

تخلل المهرجان الجماهيري والشـعبي لوحة فنيـة شـعبيّة مصحوبـة بالبرع والزوامل الشـعبيّة والأناشـيد والأهازيج والمسرحيات المتميزة في مدح الرسول الأعظم محمد «صلوات الله عليه وعلى آله».

كما توسـط سـاحة المهرجان القبب الخضراء واللوحـات الكبيرة والأضواء التي أعدتها اللجنة لهذه المناسبة وتزينت سماء السـاحة للأمسـية بأجمل ألوان الألعاب النارية.

وقد أحاط بالساحة ٤٠ خيلاً من الخيول اليمنية الأصلية مع أكثـر من ١٠٠ دراجة نارية مزينة بالزينة الضوئية وعدد كبير من طلاب الكشافة في لوحة فنية غاية في الجمال والإبداع في مدخل الساحة الرئيس.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ 50 ٪ من شـركات قطاع التكنولوجيا بصدد الرحيل وهو ما يفقد العدوّ أعظم موارده الاقتصادية

■ زيـادات ضريبيـة وجمركية وتوقعـات بردود سـاخطة وارتفاع معـدلات الهجرة العكسـية

العجز المالي يطارد العدو..

انقساماتٌ داخلية حادة وهروبٌ جماعي للاستثمارات

المسيرة: نوح جلّاس

تحوَّلَ العجـزُ الماليُّ لدى العدوّ الصهيوني إلى كابوسٍ مـؤرِّقٍ ومرهِق، أفرز العديدَ من التداعيـات والمتاعِـب الاقتصادية، وخلق المزيد من الانقسامات في الداخل الصهيوني، سـواء على المسـتوى «الحكومي» أو على مستوى الارتباطات الاقتصادية بشكل عام، حَيثُ توالت ردود الفعل لدى المستثمرين في قطاعات التكنولوجيـا وغيرها، فضلاً عن ارتفاع وتـيرة إغلاق الـشركات؛ وكلُّ ذلك بسَببِ فقدان ثقتهم في قدرة حكومة العدوّ على مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، وَأَيْـضاً؛ بسَببِ التهديدات المتصاعدة التي يتعرض لها العدوّ من قبل فصائل المقاومة وجبهات الإسناد، وهو ما أكّـدته الصحافة «الإسرائيلية».

وبالتـوازي مع العجز المـالي وما يترتب عليه، ما يـزال العـدوّ الصهيوني يواجه كابوسـاً آخر وهو اسـتمرارية انخفاض معدل التصنيـف الإئتماني، والـذي بدوره يقود إلى جعـل الكيـان الصهيوني خارج قائمة الاقتصاديات الكـبرى، وهذا يترتب عليه تصنيـف المدن الفلسـطينية المحتلّة أراضيَ طاردةً للاستثمارات، وهذا بحد ذاته يمثل صفعةً مدويةً للعدو قد تفقده توازنه لسـنوات طويلة، إذَا لم تكن سبباً في رسم بداية سقوطه.

شللٌ نصفيٌّ لـ «عَصَب» الاقتصاد الصهيوني:

وفي السـياق نشرت صحيفـة «تايمز أوف إسرائيـل» في تقرير حديثٍ، تصريحات لمسـؤول صهيوني بـارز حـذر فيها من مخاطر العجز المـالي الحاصل لدى الكيان، ومآلاته الخطيرة على أهم القطاعات.

وأوردت الصحيفـة «الإسرائيليـة» تصريحات عما يسـمى مفـوض الموازنة الصهيونية «يوغاف غـرادوس» ذكر فيها أن اسـتمرار العجز المـالي وارتفاعه في ظل انعدام الحلول سـيقود إلى نتائج سلبية على الاقتصاد بشكل عام وخُصُوصاً المستثمرين.

الأمر ذاته ذكرته المتخصصة في الشؤون الاقتصاديـة الدولية بصحيفـة لوفيغارو الفرنسـية «كلارا غالتييـه» والتي ذكرت في تقرير لها أن اسـتمرار العجز والأزمات سـيقود لاسـتمرار انخفـاض التصنيف الإئتماني للعـدو الصهيونـي، وهذا بدوره سيوجه ضربة قاصمة للاستثمار.

وأشَارَت إلى أنه وبعد إغلاق أكثر من 46 ألف شركة منذ أكتوبر العام الماضي فَـإنَّه وبحلول نهاية العام 2024 سـيصل الرقم إلى 60 ألف شركة، وهذا من شـأنه تكبيد العدوّ عشرات المليارات مـن الدولارات، فضـلاً عن تأثيرات ستظل جاثمة عليه لسنوات عديدة قادمة.

وفي سـياق تدهور التجـارة الصهيونية بفعـل العمليات اليمنيـة في البحر الأحمر، فَـإنَّ قطـاع التكنولوجيـا هـو أكثر القطاعات التي تواجه شـبح الإفلاس، ما دفع نصف الـشركات التي تعمل لدى العدوّ على الاسـتعداد لإنهاء أعمالهـا والخروج من الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، وفقاً لتقرير سابق أوردته «تايمز أوف إسرائيل»، وهو ما قـد يوجه ضربة موجعـة للعدو الصهيوني الذي بات يعتمد في اقتصاده على عائدات قطاع التكنولوجيـا البالغة 20 % من إجمالي مـوارده الاقتصادية، فضلاً عن إسهامه في تزويد خزينة العدوّ بـ25 % من الدخل الضريبي، وتمثيله 50 % من نسـبة الصادرات الصهيونية.

وذكرت «تايمز أوف إسرائيل» في تقريرها السـابق أن ما يقرب من 50 % من شركات التكنولوجيـا المحلية والشركات الناشـئة تعاني من إلغاء الاسـتثمارات، معللةً ذلك باستمرار الحرب على غزة وما يترافق معها من ضربات مضادة للمقاومة الفلسطينية، وأُخرى قادمة من جبهة الشـمال اللبنانية وَأَيْـضاً الجبهة العراقية، وفوق كُـلّ ذلك العمليات اليمنية البحرية التي عطلت معظم القطاعات الحيوية داخل «إسرائيل».

وتابعت الصحيفة «كلّ ذلك يجبر العديد من تلك الـشركات على نقـل عملياتها إلى خارج البلاد مع فقدان الثقة بقدرة الحكومة على قيادة التعـافي وتحفيز النمو»، والكلام ذاته أَيْـضاً ذكرته شركة صهيونية تتعقب النظام البيئي التكنولوجي تسمى «ستارت آب نيشن سنترال».

وقد أجـرت الشركـة مسـحاً ميدانيًّا لعينة تمثيليـة مكونة من 230 شركة و49 مسـتثمراً ذكروا أن قطـاع التكنولوجيا في «إسرائيل» هو محـرك النمو، ويواجه حالة من عدم اليقين بشأن التمويل في المستقبل؛ إذ أبلـغ 49 % مـن الـشركات الناشـئة والشركات التي شملها الاستطلاع عن بعض إلغاءات الاسـتثمارات، وأعرب 31 % فقط عـن ثقتهم بقدرتهم عـلى جمع رأس المال الحاسم العام المقبل؛ وهو ما سيكلف خزينة العدوّ خسـائر باهظة، لا سِيَّما أن عائداته من قطاع التكنولوجيا كبيرة جِـدًّا وقد غادر ما نسبته 24 % من الشركات العاملة في هذا القطاع ونقلت أنشـطتها إلى خارج الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وفي السياق يؤكّـد المدير التنفيذي للشركة «آلفي حسون» أن «نتائج الاستطلاع تعكس عدم ثقة شركات التكنولوجيا المحلية بقدرة الحكومة على تغيير الوضع».

وقال حسون: «إن إطالة أمد الصراع وما يصاحبه من حالة عـدم اليقين لهما تأثير بالتأكيد، فذلك يدفـع الشركات إلى التفكير بشـكل أكثر جدية في ما يجب عليها فعله بعدئذ، كنقل الأنشطة إلى خارج «إسرائيل»؛ لأَنَّ هذه المرونة تعني أَيْـضاً أنه يتعين عليك القيام بكل ما يلزم للتأكّـد من أن شركتك تستمر في تقديم الخدمات».

وَأَضَـافَ «نحـو 80 % مـن الشركات الناشـئة المشاركة في الاسـتطلاع، و74 % من المسـتثمرين، أنهم قلقون بشـأن قدرة الحكومة على قيادة التعافي، بما في ذلك قطاع التكنولوجيا.. أننا نشهد نقصًا كَبيراً في الثقة بما كانـت الحكومة تفعله وما سـتفعله، ليس فقط بما يتعلق بالسياسـات والحوافز الخَاصَّة بالتكنولوجيا، بل إن الناس يتحدثون عـن إنهاء الـصراع، أو إعـادة الرهائن إلى ديارهم، أو تمرير ميزانية مسؤولة».

ولفت إلى حجم الاستياء الكبير لأصحاب رؤوس الأموال من سياسات حكومة العدوّ، وقال إن «القطـاع الخـاص يخبرنا أنهم يفعلون كُـلّ ما في وسـعهم وكلّ ما هو مطلـوب، لكنهم لا يسـتطيعون فعل أكثر من ذلـك، في حين يتعين على الحكومة اتِّخاذ إجراءات وسياسات معينة إذَا أردنا الصمود في وجه العاصفة في الأمد البعيد».

حلولٌ انتحارية نحو توسيع الشروخ الداخلية:

وبالعودة إلى تقرير «تايمز أوف إسرائيل» الحديث بشأن تداعيات العجز المالي، وفي ظل لجـوء العدوّ إلى الاقتراض لسـداد النفقات فَـإنَّه يتكبد تكاليف عالية لسداد فوائد القروض التي وصلت إلى أعلى مسـتوياتها، وهو ما أكّـده «غـرادوس» في تصريحاته بقولـه: «إن الاقتصـاد الإسرائيلي يواجه تكاليف فائدة أعلى عنـد الاقتراض لتمويل النفقات العسكرية والمدنية المتضخمة بعد الحرب عـلى قطاع غزة وذلـك بعد خفض التصنيـف الائتماني لإسرائيـل من جانب وكالات التصنيف الائتمـان الدولية الثلاث الكبرى (موديـز وفيتش وسـتاندردز آند بوردز)».

ضربات حزب اللـه والتهديـد اليمني والإيراني بالرد، فتح جبهة اقتصادية للعدو، حَيثُ أكّـدت الصحيفة الإسرائيلية أن «هناك حاجة ماسـة لزيادة نحو مليـار دولار في موازنة العام الجاري لتمويل إجلاء المدنيين»؛ أي أن هـذا الإجـلاء هو نتـاج التهديدات المتوسـعة التي تطـال معظـم الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

ويأتي الفـزع «الإسرائيلي» من تداعيات العجز، بعد أن تجاوز في أغسطُس الماضي ما نسبته 8,3 %؛ أي بواقع أكثر من 43 مليار دولار.

ولأن العجز المالي قد تحـول إلى كابوس، ما يزال العدوّ عـلى موعد مع موجة غضب داخلي عارمة، بفعل السياسات التي أعلنها سـموتريتش لمواجهة العجـز، حَيثُ أعلن عن العديد من الإجـراءات الاقتصادية مثل زيادة ضريبة القيمة المضافة وتجميد المزايا الاجتماعية والرواتب في القطاع العام وتعليق المزايا الضريبية، وهذه الزيادة من شـأنها أن تفجر سخط المسـتوطنين وترفع وتيرة الهجرة العكسية.

وفي المقابل فَـإنَّ هناك علاقة عكسية داخل العصب الاقتصادي الصهيوني، فمعدل العجز يرتفع باستمرار، وترتفع معه وتيرة الإنفاق، حَيثُ تتفتح مسارات عديدة خارج الحسابات تسـتوجب على العدوّ تغطيتها؛ وهو مـا يهـدّد بارتفاع العجـز إلى أعلى المستويات، خُصُوصاً أن نسبة الاقتراض قد تجـاوزت 77 % من الناتج المحلي، وهذا من شـأنه ضرب مفاصل اقتصادية أُخرى لدى العدوّ.

وفي هذا السياق ذكر تقرير فرنسي صدر حديثاً، أن الحديث عن العجز المالي لدى العدوّ تحول إلى ما وصفته «ميلودراما»؛ بسَـببِ ضغط الإنفاق العسـكري عـلى الاقتصاد الإسرائيلي، وسط تفاقم نسبة العجز.

ولفـت التقريـر الذي نشرتـه صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، إلى أن ما يسمى وزير المالية الصهيوني «بتسـلئيل سموتريتش» برّر هذا العجـز بقوله: «نحن في أطول حرب وأكثرها تكلفة في تاريخنا، تراوحت بين 200 و250 مليار شيكل (54 إلى 68 مليار دولار)». وقد خلق هذا العجز العديد من الخلافات والانقسـامات داخل العـدوّ الصهيوني، حَيثُ أحدث شرخـاً في المنظمة الاقتصادية والمالية للعدو بشكل عام، وهو ما أوضحته الصحيفة الفرنسية أَيْـضاً.

وحسـب «لوفيغـارو» فقد كشـف ما يسـمى رئيس غرف التجارة الثنائية «دان كاتاريفـاس» أن هناك صراعاً داخل الإدارة وضغوطاً من جانـب «البنك المركزي» الذي يطالب بتوضيح السياسة المالية.

ونقلت قول كاتاريفـاس «نحن بحاجة إلى خفض الإنفاق وزيـادة الإيرادات، ولكن ليس لدينا بيانات، كيف سـنصل إلى هناك؟ الرأي العام الإسرائيـلي غير راض عن إدارة هذه الأزمة»، وهنا تأكيـد على أن الأزمات الاقتصادية والمالية ضاعفت معاناة العدوّ إلى جانب معاناته العسكرية والأمنية الدائمة.

وسـلطت الصحيفة الفرنسـية الضوء أكثر عـلى حجم الانقسـامات والخلافات داخل صفوف العدوّ الماليـة والاقتصادية، حَيـثُ أوردت أَيْـضاً معلومـات للكاتبة المتخصصة في الاقتصـاد الدولي بالصحيفة «كلارا غالتييـه» ذكرت فيها أن وزير المالية الصهيوني سـموتريتش طالب من أعضاء فريقه تقديم اسـتقالتهم وذلـك لتجاوز رفضهم الدائـم لسياسـاته المالية وعدم فهمهم للفلسـفة الاقتصاديـة التي يسر عليها، وهو الأمر الـذي يذهب بالخلافات إلى مسـتويات أعلى تضاعف معاناة الكيان اقتصاديًّـا، حَيثُ يعلن سـموتريتش عن إجراءات اقتصادية هي محل رفض أعضاء حكومة المجرم نتنياهو.

ومع كُـلّ المعطيات، يتأكّـد للجميع أن الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها العدوّ الصهيوني، تفاقم مـن معاناته وتفتح له أبواباً إضافية من الأوجـاع على الرغم من الدعم الأمريكي الغربي السخي؛ وهذا يؤكّـد مدى فاعليـة عمليـات المقاومة وجبهات الإسناد، ومن جهة أُخرى يؤكّـد عظم نتائج الصمود الغزاوي الأُسطوري أمام آلة إجرام العدوّ المتهالك والمتـآكل والمتجه على طريق الزوال.

الدكتور يوسف الحاضري في حوار لصحيفة «المسيرة»:

المتخاذلون عن إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف ضحايا للثقافات الباطلة

أكّد عضوُ رابطة علماء اليمن، الدكتور يوسف الحاضري، أن الاحتفاءَ بذكرى المولد النبوي الشريف نابعٌ من الأعماق وليس مُجَرّد فكرة، وتقليد واعتياد.

وَأَضَافَ في حوار خاص لـ «المسيرة» أن اليمنيين يتسابقون في إظهار الفرحة والسعادة بالطريقة المثلى في حب النبي صلوات الله عليه وآله» وأن المتخاذلين عن إحياء هذه المناسبة هم ضحايا للثقافات الباطلة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حوار أيمن قائد

– بداية دكتور يوسف.. ما الدلالاتُ الهامة لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف والأثر الذي تتركه هذه المناسبة؟

من أهم دلالات إحياء أهم مناسبة إسلامية على الإطلاق أنها تبيِّنُ حقيقةَ الارتباط بالنبي الأكرم محمد «صلى الله عليه وآله» وحب ذلك اليوم الذي اختاره الله عز وجل؛ ليكون متشرفاً بارتباطه بميلاد خير الخلق إطلاقاً؛ فإذا كانت ليلة أنزل فيها الهدى القرآن خيرًا من ألف شهر؛ فكيف سيكون فضل يوم ولد فيه الهدى بنفسه، كما أن من الدلالات لهذه المناسبة، وإحيائها فهي تدل على حياة من يحيونها، حياة قلوب وأفكار ومشاعر وعمل، مقتدين بهذا الرجل العظيم وَيعتبرون هذا اليوم، ليس ميلاداً للنبي محمد، بل ميلادنا جميعاً؛ فالولادة بداية الحياة، ونحن نرى الحياة في إيماننا، وليس في تنفسنا، وأكلنا وشربنا.

– يتميَّز اليمنيون بإحياء هذه المناسبة بأنشطة وفعاليات لا مثيل لها في العالم لا سِيَّما خلال السنوات الأخيرة.. ما الذي جعلهم يتميزون عن بقية العالم؟

من أفضل وأجل النِّعَم التي أنعم بها الله «عز وجل» على عباده هي نعمة الهداية والتي تعتبر في كفة وبقية النعم التي لا تعد ولا تحصى في كفة أُخرى، ومن أدوات الهداية نبي الله محمد، ومن آله من يتحَرّكون، ويحركون المجتمع في نفس سياقه ومساره، وهذا ما تجلى لنا من فضل الله علينا أن هيأ لنا السيد القائد عبدالملك الحوثي، الذي أحيانا وأحيا فينا كُلّ الفضائل، وأجلَّ الفضائل، وإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف بالطريقة التي تتناسب مع مكانة هذا النبي، ومهما عملنا وقمنا به لا يمكن أن نوفيه حقه «عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم»؛ لذا نتسابق -أبناءَ اليمن- في إظهار فرحتنا وسعادتنا بالطريقة المثلى، وفي حب النبي محمد، فليتنافس المتنافسون؛ ولأن النبيَّ الأكرم تغلغل في أفكارنا، وقلوبنا وأعمالنا وأقوالنا؛ فالاحتفاء به نابعٌ من الأعماق، وليس مُجَرّد فكرة، وتقليد واعتياد.

– برأيكم، ما سبب الانحراف الحاصل لمعظم أبناء الأُمَّة؟ وما الذي جعلهم يبتعدون عن الرسالة والرسول؟

اليهود أعداء الأُمَّة الإسلامية منذ الأيّام الأولى لميلاد النبي محمد -صلى الله عليه وآله- والذين سعوا لقتله في المهد صبيًّا، فقد تنامى هذا البغض مع الأيّام وتوارثوه، جيلاً بعد جيل، وجرَّبوا كُلّ الطرق والوسائل، وأدركوا أن أفضل الطرق أن يخلقوا شخصية للنبي محمد غير الشخصية القرآنية، فحرّفوا أحاديثَه وتفاسيرَ القرآن وزوَّروا السيرةَ عبر من ادّعى الإيمان منهم تارة، وعبر المنافقين من وسط الأُمَّة الذين استطاعوا عبر الأنظمة الحاكمة أن تقلدهم مسؤوليةَ الجانب الديني، فوصلنا اليوم إلى أن ننظر للنبي محمد بنظرات النقص مثل (رهن درعه، لامة الحرب والعزة والشرف عند يهودي، وزواجه بطفلة لم تبلغ ٧ سنوات، وعدم استحيائه من أصحابه إلا من شخص واحد، وبيعه وإهدائه للخمور)، وغيرها من ثقافات كارثية، عوضاً عن إبعاد الناس عن حقيقة النبي محمد، وجهاده وعفوه ورحمته ورأفته التي وصلت به إلى أنه كاد يُهلِكُ نفسَه عندما يرى عدمَ إيمان للبعض من قومه، وما إن وصل هؤلاء المنحرفون لدفة القيادة الدينية للمسلمين، حتى وجدوا بيئة ملائمة لخبثهم، وتنفيذ أجندة اليهود، ومنها نزع النبي محمد من قلوبهم.. وبطبيعة الحال سينتزع فرحتهم بيوم ميلاده والاقتدَاء به والتأسي.

– ما ردُّكم على أقوال البعض بأن إحياءَ ذكرى المولد النبوي بدعة؟

هؤلاء حالهم إما كمثل الحمار يحمل أسفاراً؛ أي يحملون نشر فكرة أنها بدعة، وهم لا يفهمون حتى معنى كلمة بدعة، ولكنهم فقط كالحمير، يحملون أفكار الآخرين الضالة، ويتبنونها، ويؤمنون بها، أَو أنهم كمثل الكلب، إن تحمل عليه يلهث أَو تتركه يلهث؛ أي يعرف الحقيقة ولكنه يتحَرّك وفقاً لأهواء نفسه، وأهداف أسياده المرتبطين والخاضعين لليهود الصهاينة؛ فالبدعة -حسب وصفهم- تؤدي لنار جهنم، فهل سيعذبنا إلله؛ لأَنَّنا أحببنا نبينا محمدًا، واقتدينا به، كما سيعذِّب أُولئك الذين كفروا به، وكرهوه وحقدوا عليه، إذَن من سيُدخِلُ اللهُ الجنةَ إذَا كان سيُدخِلُ جهنمَ المحبين والمبغضين؟!

أيضاً، من الرد عليهم أن البدعة هي حالهم هم، ووضعهم النفسي والحياتي عامة؛ فهؤلاء الذين يصفونها «بدعة» لم يتأثروا بمظاهر الأشلاء للأطفال والنساء والرجال في غزة، ولكنهم ثاروا وتأثروا لمظاهر الزينة في صنعاء واليمن (أليس هذه النفسية والحالة بدعة)؟!

يقولون إن النبي لم يحتفل؛ لذا هي بدعة، وهؤلاء يطرحون أُطروحات مستهلكة طفولية مضحكة تعكس ضعفَ حججهم وتيهان عقولهم؛ فالنبي جاء ليؤسس ديناً عالميًّا عظيماً، ولم يحتفل بأي شيء في حياته، ولكنه لم يمنع الاحتفالات سواءً احتفالات ثوراتنا واحتفالات أعراسنا واحتفالات تخرجنا الدراسي، وأية احتفالات ما دام جميعُها لا تخالف الدين والشرع، وليس فيها أي شيء يغضب الله عز وجل، كما أنه تفاعل مع يوم ولادته بطريقة عظيمة عبادية كبيرة، حَيثُ قال إنه يصوم يوم الاثنين؛ لأَنَّه يوم وُلِدَ فيه، وكما قال عيسى «عليه السلام»: (السلامُ عليَّ يوم ولدت) فسطّرها الله في القرآن، فهذه العبارة، وَأَيْضاً سطّرها ليحيى «عليه السلام» بقوله: (والسلامُ عليك يوم ولدتَ)، ومن لا يُرْدْ أن يفهم أُسَاساً لن يفهمَ لو تنزل الملائكة ليقنعوه، فلن يقبل، فهؤلاء يستندون لابن فلان وابن علان لينسفوا آياتٍ قرآنية، فكيف بهم في موضوع مولد نبوي شريف؛ لذا علينا أن نحتفل، ونتركهم في غيظهم يموتون.

– ما رسالتُكم لمن يتخاذل أو يتكاسل في إحياء مناسبة المولد النبوي أَو يقلِّلُ من شأنها؟

المتخاذلون عن إحياء المناسبة هم إما ضحايا للثقافات الباطلة وأرباب الثقافات هذه، وكارثة الكوارث أن يكون الإنسان ما يزال يستمع للمنافقين، خَاصَّةً بعد افتضاحهم في غزة، وتأييدهم للجرائم وهجومهم على حركات المقاومة بكل شراسة وضراوة، فمن يصف الجهاد بالشر، والمجاهدين بالأشرار رغم أن القرآن تحدّث بشكل مستفيض عن هذه الفريضة في أكثر من ٦٠٠ آية وحادثة، فهؤلاء وأُولئك المشايخ المنافقون وأربابهم الساسة تائهون في منزلة ضلالية سواء، أَو أنهم يمتلكون نفسياتٍ متبلدةً ميتة لا يهتمون لمثل هذه الأحداث المقدسة، وهؤلاء هم أنفسهم الذين يتعاملون مع شرائع الدين وفرائضه، كالصلاة والصيام والقرآن بطريقة اعتيادية؛ أي تعودوا عليها، وأصبح الأمر روتينياً، وليس طريقة تعبدية، وهؤلاء يرون أن وجبة طعام أفضل لديه من الارتباط بالنبي محمد والاقتدَاء به والتأسي بمساره، وهؤلاء لا خير فيهم إطلاقاً لا لأنفسهم، وأكيد لن يكونَ فيهم خير للمجتمع والأمّة.

أما من يقلّل من شأنها رغم تضخيمه لشأن مناسباته الخَاصَّة كالأعراس مثلاً والذي نراه يستعدُّ لعرسه أَو عرس أبنائه وبناته منذ أشهر سابقة، ويجمع الأموالَ ويستلف غالبًا، ويفتح المتطلبات للأفراح على مصراعَيها، وغالبيتهم يرتكب المعاصي الكبيرة في أعراسه، كالأغاني والتبذير وغيرها، فهذا أصبح ضائعاً في دينه وكينونته وحقيقة إيمانه وارتباطه وحبه للنبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» فلو أحد قلّل من شأن فعالياته الخَاصَّة، فسيغضب وسيقاطع هؤلاء حتى لو كانوا أقاربه، وسيحمل في قلبه حقداً عليهم، بل ويورثها للأبناء من بعده، فكيف يمكن له أن يقلّل من شأننا، وسعى لهدايتنا لدرجة أنه كاد سيهلك نفسه وبعناء في ذلك لدرجة أن الله قال له: «طه، مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰٓ، إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ».. فلماذا تهلك نفسك لكي تهديَهم رغم أن نور القرآن قادرٌ على هداية الجبال والصخور، فكيف بقلوب الناس، ومن لم يهتد به فلن يهتديَ يا محمد حتى لو أهلكت نفسك، وأي فارق كبير بين اهتمامه بنا، وإهمالنا له؟!

– ما هي توقُّعاتُكم للحضور الجماهيري خلال الفعالية الكبرى لهذا العام؟ وما هي الرسائلُ الموجَّهة للأعداء؟

ليس توقّعات، وإنما يقينٌ وثقةٌ بخير رجال الأرض ومنبع الإيمان وأصل الحكمة، ومن سوف يذود النبيُّ الناسَ المؤمنين من غير اليمن عن الحوض حتى يفسحَ الطريق، ويسهِّلَها لأهل اليمن ليتشرفوا بالشرب أولاً قبل أي أناس بأنهم سيكونون أكثر زخمًا وجماهيرية، بل وحباً واقتداء بالنبي محمد أضعاف ما كانوا عليه في العام السابق، الذي كانوا أَسَاساً فيه أضعافًا، ما كانوا فيما سبقه وهكذا؛ فحب النبي محمد بذر في قلوب اليمنيين الخصبة؛ ولذا سترى الحبة الواحدة تنبت سبعَ سنابل في كُلّ سنبلة مِئة حبة، وحب النبي محمد، وهذا ما سنراه وسنكون عليه في حضرة خيرِ البشر أجمعين.

– كلمة أخيرة؟

الكلمة الأخيرة، هي نصيحةٌ لمن لا يزالُ في قلبه مثقالُ حبة من تردّد، يقولُ الله تعالى عن نبيه محمد: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) رفع الله مكانة ومنزلة النبي بين الناس وعبر الناس أنفسهم، فالله يهيئ المحبين للنبي، ليكونوا هم من يرفعون ذكرَه بنشر فضائله والاقتدَاء به جيلاً بعد جيل؛ لذا سعى الشيطانُ عبر أدواته لضرب هذه السُّنةِ الإلهية من خلال أدواته الشيطانية الوهَّابية التكفيرية، من خلال ممارسات شيطانية لا تَمُتُّ للنبي ولا للدين ولا للقرآن بأدنى صلة، من جانب، ومن جانب آخر من خلال الهجوم على من يتحَرّكون مع الله «عز وجل» لرفع ذكر النبي، ووصف ما يقومون به بالبدعة؛ فأيُّ الفريقين ستكون فيه: هل ستكون ممن رفع الله ذكر نبيه فارتفع ذكرك مع ذكره (وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ) أم ستكون من حزب الصهاينة وأدواتهم المنافقين الذين يسعَون لنسف مكانة ومنزلة محمد «صلى الله عليه وآله وسلم».

كيف هُزمت أمريكا في اليمن؟ وما مستقبل الفوضى الخلّاقة؟

المسيرة : إبراهيم العنسي:

هل سيتوقف الحوثيون؟ سأل أحدُ الصحفيين، فرد «بايدن»: لا. هل سيستمرُّون؟ أجابه: «نعم».

هكذا يختصر الرئيس الأمريكي بايدن المواجهة البحرية مع اليمن في كلمتين، لكنه لم يكمل الحديث، أن اليمن قد توقف حصار العدوّ، واستهداف سفن تحالف دعم «إسرائيل» في حال تم إيقاف العدوان والحصار على قطاع غزة.

وإذا كان اليمن لن يتوقف عن استهداف السفن المرتبطة بموانئ «إسرائيل»، فهذا يفترض أن تتعامل أمريكا مع مطلب العالم بوقف الحرب والعدوان على غزة، بجدية وفعل حقيقي لا مراوغة فيه.

الحقائق الماثلة أمام العالم اليوم أن أمريكا تتعرض لانتكاسات متوالية منذ عقود، لكن وتيرة الانتكاس اليوم أكبر وأسرع.

في البدء كان التحدي اليمني بملاحقة السفن الإسرائيلية أكثر جدية من جدية الحماية الأمريكية لتلك السفن، لكن بعد أيَّام من إعلان اليمن ملاحقة سفن كيان العدوّ، كانت القوات المسلحة اليمنية قد احتجزت سفينة «غالاكسي» الإسرائيلية في 19 نوفمبر.

ومع شنّ واشنطن ولندن العدوانَ على اليمن، يناير2024، كانت اليمنُ أكثرَ إصرارًا على استهداف السفن الإسرائيلية أكثر، ومعها استهداف السفن الأمريكية البريطانية تجارية كانت أم حربية.

وفي ظل التصعيد، والاستهداف الأمريكي للأراضي اليمنية ازدادت وتيرة الاستهداف اليمني لسفن العدوّ، فاتسع المدى نحو خليج عدن، ثم البحر العربي، فالمحيط الهندي، وُصُولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، وتعززت صورة اليمن أنه الخصم القوي العنيد.

اليمن ومخطّط الشرق الجديد:

لقد كان التحَرّك العسكري اليمني أكثر نضجاً، وأكثر تأثيراً من التحَرّك الأمريكي الأُورُوبي في المواجهات البحرية.

أمام هذا نجحت اليمن في إظهار الكثير من الضعف الأمريكي على مستوى بناء التحالفات، ومستوى القوة والفاعلية والتأثير، متراكمًا مع سجل إخفاق أمريكي غير مسبوق منذ حرب فيتنام، في مقابل الكثير من الحنكة والقدرة والكفاءة اليمنية في المواجهات البحرية الساخنة.

في العراق، وأفغانستان، وحرب أوكرانيا روسيا، نجحت واشنطن في بناء تحالفات للقتال بالوكالة عنها، لكنها في اليمن تعرضت للانتكاسة الأولى، بمُجَرّد الفشل في توليف دول لتحالف الحرب، تلاها التعرض لهزائم المياه اليمنية على نحو أزعج أمريكا مضاعفاً، وُصُولاً إلى هزائمها في حماية السفن في المحيط الهندي والبحر المتوسط.

ففي أجواء الحديث الأمريكي عن تشكيل تحالف بحري باسم «الازدهار»، كان كلام الأمريكيين يدور عن 100 دولة ستنضم معهم في الحرب البحرية أمام اليمن، لكن ما تم إعلانه كان أقربَ لإعلان الفشل والهزيمة من إعلان تحالف يستعد لخوض مغامرة في مواجهة البلد صاحبة الأرض.

فقط 10 دول، مَثَّلت تحالفاً لبعض الإنجلوسكسونين، ومعهم جزيرتان إحداهما «البحرين»، من انضوت في حلف أمريكا البحري، فيما كانت دول كبرى كفرنسا وألمانيا وإيطاليا تنأى بنفسها كما أعلنت، أو تفضّل خوضَ مغامرة منفصلة عن قيادة أمريكا ضمن تحالف «أسبيدس»، وإن ساقت حججاً من مثل حماية سفنها في المياه الإقليمية لليمن، أو دول عربية كَثيراً ما تصدرت مشاهد الاعتداء على اليمن، لكنها توارت عن مشهد العدوان الجديد، وفقاً لتصور «المصلحة والحذر».

في المجمل كان إخفاق واشنطن والغرب في تشكيل تحالفات شبيهة بما كان في عقود ماضية، ضربة موجعة لواشنطن والغرب، في نفس الوقت مؤشراً على انحسار النفوذ والتأثير الأمريكي على أنظمة المنطقة الحليفة.

هذا ما ظهر في مواقف بعض دول الخليج «السعوديّة والإمارات» وإن بقيت التحالفات الخفية تعمل، بالمثل فيما يخص أُورُوبا «فرنسا» التي رفضت العمل تحت قيادة أمريكا و«إسبانيا» التي أعلنت أنها لم تكن ضمن تحالف أمريكا المعلن، بعد ذكرها بالاسم.

الأكيد أن جدية وفاعلية القوات المسلحة اليمنية في التصدي للأمريكيين قبل تشكيل التحالف، قد أوصل رسالة قوية وواضحة أن اليمن قادر على المواجهة والتحدي بقوة، وأنه لن يستهدف سوى من يعاديه، ويصر على حماية سفن «إسرائيل»؛ لهذا سارعت دولٌ أُورُوبية لفتح نافذة تواصل مع صنعاء للنأي بنفسها عن جنون أمريكا، وإن لجأت للمراوغة في حضور تحالفها الأُورُوبي الهُوِيَّة «أسبيدس»، وهذا ما مثّل صفعة أولى للنفوذ الأمريكي، ومثّل موقفاً مريحاً للقوى العالمية الصاعدة التي من مصلحتها التعامل مع القوة اليمنية الصاعدة، وحتى لأُورُوبا التي تعود تياراتها القومية إلى الواجهة، حَيثُ تفترض التخلص من التبعية لواشنطن القاسية.

عجزٌ أمريكي مزدوج:

وفي ظلِّ إصرارِ واشنطن على المضي في حماية «إسرائيل»، كانت الانتكاسة الثانية في فشل أمريكا في حماية سفن الموانئ الإسرائيلية أن توسّع الفشل، انطلاقاً من البحر الأحمر نحو مياه اليمن الجنوبية والشرقية، وُصُولاً إلى المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط.

لقد ظهر العجز الأمريكي مزدوجاً؛ فشل في حماية سفن الكيان، وفشل في حماية سفنها التجارية والحربية، ومعها سفن المتحالفين معها.

ومع بوادر الإخفاق الأمريكي البحري في أولى المواجهات مع اليمن، ظلت التساؤلات قائمة عما دفع أمريكا للاستمرار في خوض مواجهات حكم عليها بالفشل منذ البداية، رغم أن الطريق الأسهل، كان وقف حرب غزة، لتجاوز الأمر، والإتيان بسردية جديدة تعالج حالة الإخفاق، ونقاش العجز الأمريكي في الغرف المغلقة، دون إحداث جلبة كما هو حاصل اليوم.

ويُنظَرُ إلى هزيمة واشنطن في اليمن، على أنها خطوة ستقود إلى تجرؤ الكثير من الدول خَاصَّة الدول البحرية على مواجهة النفوذ، والتأثير الأمريكي.

لكن تحَرّك الولايات المتحدة الأمريكية محكومٌ بخطط وروىً معدة سلفاً.

وراء كُلّ هذه الفوضى هي مخطّطاتُ الفوضى الخلاقة، والشرق الأوسط الجديد، والتي بشّرت بها عجوزة أمريكا ومستشارة الأمن القومي الأمريكي بعهد جورج دبليو بوش، وَما عُرف بالشرق الأوسط الجديد، والذي كان من ضمنه، تصفيةُ القضية الفلسطينية، وإحداثُ تغيير في خريطة المنطقة العربية والإسلامية على وجه الخصوص، وهذا يعني أن العدوان على غزة والإبادةُ الجماعية كخيار ثانٍ للفلسطينيين، مقابل التهجير المرفوض شعبيًّا وسياسيًّا، جزء أصيل من المخطّط، وهذا ما يفسر الإصرار الأمريكي على المضي في تنفيذ المخطّط، مع كُلّ ما فيه من دموية، حَيثُ تبدو فيه واشنطن مرغمة ومحمولة على الاستجابة للمخطّط اليهودي الفوضوي بكل الأحوال.

ومع التوجّه الأمريكي والحضور الصهيوني والإجرام الإسرائيلي الذي يقوده جناح اليمين اليهودي المتطرف، وتوسيع العدوان بعد غزة نحو الضفة الغربية، ينظر صانع السياسة الأمريكي بأن التنظيم الصهيوني يقود واشنطن نحو هاوية سحيقة، مع الإصرار على استمرار حرب الإبادة بحق الفلسطينيين، على أمل أن هذا التوسع في الدموية سيقود إلى التصفية الفعلية للقضية الفلسطينية، غير أن التجربة العسكرية الأمريكية في المياه اليمنية عطلت المشروع الشيطاني فعليًّا، وإن صاحب ذلك نوعٌ من التعتيم الإعلامي الأمريكي الغربي الخليجي، بعد كسر شوكة أمريكا باستهداف أحدث ترسانتها البحرية الكبرى، وإحالة حاملات الطائرات إلى زمن الماضي، مع كُلّ ما ظهر من عيوبٍ في ترسانة أمريكا العظمى، وفي أول تجربة مواجهة لها منذ ثمانين عاماً تقريبًا.

وكما حصل مع أمريكا حصل كذلك مع أُورُوبا التي أثبتت قواتُ اليمن البحرية والجوية أنها تعيشُ في زمن الماضي، حَيثُ تتعالى الانتقاداتُ والدعواتُ لإنقاذ أُورُوبا من التفكك والتراجع، بعيدًا عن أي طموح استعماري لم يعد الظرف مهيأً لها.

فما فعلته الصواريخ، والزوارقُ والمُسيَّراتُ البحرية اليمنية، بات يشكل انقلابًا في كُلّ المعايير والنظريات العسكرية البحرية المتداولة، منذ مئة عام، وتدرس في الأكاديميات الغربية، ويؤسِّس لنظريات جديدة تتبلور بشَكلٍ متسارعٍ هذه الأيّام؛ فبينما يُكلّف بناء حاملات الطّائرات، والبوارج مِليارات الدّولارات، فَإنَّ صاروخًا يمنيًّا لا يكلّف تصنيعه إلّا بضعة آلاف يستطيع إعطابَها في ثوانٍ معدودة، وهنا تكمُنُ المعضلةُ الأمريكيّةُ الغربية غيرُ المتوقعة، والتي على ضوئها يمكنُ قياسُ شكل ونتائج أية مواجهات لأمريكا والغرب مع الصين وَروسيا وكوريا الشمالية، والمحور المقاوم.

ماهر الجازي كان أُمَّةً في فرد

كوثر محمد المطاع

من لم يشـــاهد تلك العملية البطولية في معبر الأردن مـــع الأراضي الفلســـطينية المحتلّة هو حتماً لم يشاهد شجاعة وَصلابة وثباتًا وإيمانًا كموقف الشهيد ماهر الجازي، الذي كان يعرف مسبقًا بأنه سيرتقي شـــهيداً لامحالة فإذا لم يمت على أيدي الصهاينة، فهو حتمًا سيموت على أيدي العملاء في بلاده الأردن، الذين سيسارعون لإثبات الولاء والطاعة لوليهم الصهيوني.

جاءت هـــذه العملية حتمًا مـــن قوة إيمان وبصيرة عظيمة، فقد جسّـــد موقفه الجهادي المشرّف حميته وغيرته على إخوانه الفلسطينيين الذين يواجهون الموت في كُـلّ لحظة، إما بالجوع أَو بالقصف أَو بالمرض.

وقف وحيـــداً ولكـــن الملائكـــة كانت معه هناك قد ثبتته في مشـــهد بطولي فهو يواجههم بمسدســـه الذي قتلهم ألف مرة قبل أن يصيب الصهاينة الثلاثة، عزمـــه وقراره هو ما يخاف منه اليوم صهاينـــة العرب، الذين يعيشـــون حالة من العمالة وَيبقون شعوبهم في حالة من الجمود واللامبالاة؛ خوفاً على مصالح أسيادهم الصهاينة الـــذي كان لهم الفضل في أن يصبحوا مسؤولين في الحكومات العربية.

فما قام به الشهيد ماهر الجازي كصحوة في ضمير كُـلّ شخص يقول: ماذا أفعل!!؟

فهذا ماهر قد فعل وجسّـــد موقفاً جهاديًّا بطوليًّا وتاريخيًّا، وَكان ما حدث وكأنها معركة في حَـــدّ ذاتها قادها وَانتصر لموقفه وَشرفه وَأحـــرار وطنه، وكل فلســـطيني نادى أين هم العرب!!؟

موقف لـــم يتوقعه أحد، فمن المعروف موقف مملكة الأردن المطبّعة مـــع «إسرائيل»، والتي تقوم بمساندتهم بالغذاء وبكل ما يُطلب منهم وعلى أتم وجه؛ فهم يحمون السفارة الإسرائيلية في بلادهم، وليس لحكومتهم أي موقف مشرّف، بل إنهم يدعمون قرار ترحيل الفلســـطينيين، أَو أن يعيش الفلســـطينيون مع الصهاينة، لا استنكار ولا إدانة، بل مساندة كاملة للصهاينة، يحمون الأجـــواء من أي خطر محـــدق بأمن الصهاينة.

يظن الحكّام العـــرب أن موقف اللامبالاة لما يحدث في غزة خَاصَّة، وَفلسطين عامة، قد أصبح موقف العرب كما تعـــودوا منهم بأن تأخذهم العاطفة، وسرعان ما تتـــلاشى تلك العواطف، فهم يظنون أن كُـــلّ ما يحدث من جرائم كُـلّ يوم بات يُنظر إليها بصورة اعتيادية، ولكنهم لم يتوقعوا أن الشـــعوب باتت تفكر وَتأخذ قرارها دون الرجوع إلى الحكومات العميلة، بل أن كُـلّ فرد محاســـب على موقفه أمـــام ما يحدث من جرائم، وأن كُـــلّ حُرٍّ بات يفكر ماذا يعمل لكي يقف يوم القضاء الأكبر وَالأعدل وَلم يسجل أي موقف؟!

من اليـــوم وبعد موقف الثبات في دول المحور، سنسمع عن عمليات الموت كُـلّ يوم حتى يكون الرعب والخوف مـــلازم لكل مغتصب صهيوني تجرأ على أطهر الشعوب في فلسطين الحرة.

لواءُ الرسول الأعظم يقودُ معركةَ «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»

إبراهيم محمد الهمداني

طالمـــا حاولت قـــوى الـــشر والطغيان، مـــن اليهود والنصارى، إبعاد المسلمين عن نبيهم، وفصلهم عن نهجه وســـيرته، وتقديمه في صورة باهتة، غاية في الســـذاجة والســـطحية، وإظهاره في مقام النقص والسهو والخطأ، مســـتعينين في ذلك بعملائهم من الأنظمة الحاكمة، منذ نظام الحكم الأموي، وُصُـولاً إلى أنظمة العمالة والتطبيع والنفاق، في الســـعوديّة ودول الخليـــج والمغرب، وطوق فلسطين المحتلّة، في ظل سيادة الفكر الوهَّـابي التكفيري، الذي تخصص في نســـف عصمة وقداسة الرسول الأعظم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- وهو الذي أرســـله الله بالهدى ودين الحق ليظهـــره على الدين كله، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وينقذهم من ظلمات الشقاء، ونير العبودية للطاغوت، وليهديهم إلى الصراط المستقيم.

إن إحيَـــاء هذه المناسبة العظيمة، واستشعار أهميتها وقداستها، يجب أن يتجاوز شكليات الطقوس الاحتفالية التقليدية، التي قد نؤديها في المناسبات الاعتيادية، إلى مستويات متقدمة أكثر، يتجلى فيها إحساسنا الكبير، بعظمة وقداسة ومكانة شخصية النبي الأكرم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- واستحضارنا لمقامه العظيم عند الله، وعظمة دوره ومهمتـــه، وأن نجعله في موضع النموذج الأرقى والقُدوة العليا، في جميع جوانب حياتنا، كونه يمثل أرقى مظاهر الكمال البشري، ويجسد الكمال الإنســـاني المطلق، الذي حَمِدَ اللهُ صفاتَـــه، وأثنى على كماله، وأشاد بجماله وبجلاله، وشكر له سعيه وصبره وثباته وجهاده، ولذلك عرَّفنا به في محكم الذكر، بصفته «رســـول الله» و«رسوله»، مضافًا إلى الذات الإلهية المقدسة، وسماه في موضع آخر «فضل الله» و«رحمته»، التي غمر الله بها عبـــاده، وفضله الذي تفضَّل به على البشرية، وأمرنا في ذات السياق، أن نفرح بهذه الرحمة، وهذا الفضل الإلهي العظيم، في صيغة الأمـــر الإلهي الملزم، في قوله تعالى «فليفرحوا»، ليصبح الاحتفال والفرح والسعادة، «بفضل الله وبرحمته»، تكليفا شرعيًّا ملزما واجب الأداء، بوصفه فرض عين - في صميم التدين - على كُـلّ مسلم ومسلمة.

إن؛ مِن أجلِ وأعظم نعم الله علينا، أن عصمنا بتوليه وتولي رســـوله وأعلام دينه، وشرفنا بانتمائنا الإيماني الأصيل، وهُـــوِيَّتنا الإيمانية المباركة، التي جسد فيها شعبنا اليمني العظيم، ارتباطه العميق والمتين، بهذا الدين العظيم، والنبي الكريم، -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـــلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-، في مقام اقتفَاء نهجه، والسير على طريقه، والاقتدَاء بسيرته، والتـــزام أعلام الهدى، من آل بيته الأطهار، صلوات الله وســـلامه عليه وعليهم أجمعين.

إننا ونحن نعيش هـــذه التحولات التاريخية الكـــبرى، والصراعات والحروب على مختلـــف الجبهات، وقد تحزبت علينـــا أحزاب الباطل، وتألبـــت ضدنا قوى الشر والطغيان، من اليهـــود والنصارى وأوليائهم وحلفائهم وعملائهم، وقـــد اجتمع لقتلنا وإبادتنـــا طواغيت الأرض وأولياء الشيطان، نعيش أخطر مراحل الصراع الوجودي الحتمي، بين حزب الشـــيطان أمريكا و«إسرائيل» ومن معهم، وحزب اللـــه من مجاهدي فصائل ومحور الجهاد والمقاومـــة، ولم يعد خافيا على أحد، حجم الاســـتهداف الشيطاني، الذي تعرضت له الأُمَّـــة الإسلامية، وأصابها في صميم تدينهـــا، ونال من جوهـــر معتقدها، فزعزع إيمانَها وزلزل إســـلامها، بصور مشوهة كسرت كُـــلّ مبادئ القداسة، واكتفت من الدين بالشكليات والقشور، فسقطت فريسة سهلة لأعدائها، رغم تعدادها الهائل.

ولو نظرنا إلى واقعنا اليوم، ومن حولنا الشعوب العربية والإسلامية، في إطار قضيتنا الكبرى، ومعركتنا المصيرية، ضد العدوّ الإسرائيـــلي الغاصب، والأمريكـــي المتعجرف الصلف، والأُورُوبي الاستعماري المجرم، وقمنا بتحديد مواقعنا -مليارَي مســـلم- على جغرافيا دعم وإســـناد ونصرة إخواننا المستضعفين في غزة، والدفاع عن كُـــلّ المقدسات، استجابة لأمر الله تعالى، فَـــإنَّنا لن نجد من تلك الجمـــوع المليونية البشرية العائلة، ســـوى ثلة قليلة من المؤمنين الصادقين، يتقدمهم أبطال مجاهدي الفصائل الفلســـطينية، في حماس وعزالدين القســـام، ويســـاندهم جموع من رجال حركات المقاومة الإســـلامية، المؤمنين المرابطين على طول خط جبهات محور القدس والجهاد، الممتد من لبنـــان إلى العراق واليمن وإيران، وهؤلاء في مجموعهم يشكلون نسبة ضئيلة جِـدًّا، في مجموع أُمَّـة المليارَيْ مسلم، وهو ما يجعلنا نتســـاءل:- لماذا لم يتحَرّك إلا هؤلاء القلة القليلة، بينما تنكرت الكثرة الغالبة لدينها ومقدساتها وقضيتها المركزية، وسقطت في مســـتنقع الهروب والصمت، إن لم تتحول إلى العمالة في صف العدوّ الإسرائيلي وحلفائه، كما هو حال أنظمة العمالة والتطبيع، الحاكمة في جغرافيا الطوق الفلسطيني، بالإضافة إلى الأنظمة العميلة في السعوديّة ودول الخليج.

وبناء على هذه المعطيات المخزية، يمكننا القول إن الرســـول الأعظم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- كان وما زال وسيظل، حصن هذه الأُمَّـــة الإســـلامية، ومصدر قوتها وعزتهـــا وكرامتها وسيادتها، وأول أســـباب اســـتحقاقها النصر على عدو الله وعدوها، والشاهد على ذلك، قد أثبته الواقع الميداني، وصدقته أحداث ومجريات المعركة، وتجلت مصاديقه في هـــؤلاء المجاهدين الصادقين الصابرين، على مســـتوى الفصائل والمحور، الذيـــن تولوا الله ورســـوله والذين آمنوا، وتمســـكوا بالرســـول الأعظم نهجا ومنهجا، والتزموا ســـيرته ومواقفه تصديقا واقتدَاء، فـــكان من أمرهم ما كان، من صور الثبات العظيم والصمود الأُسطوري، الذي أذهل العالم، وزلزل عروش الطغاة المســـتكبرين، والفراعنة الغاصبين المحتلّين، الذين لم يعد أمامهم سوى الهزيمة، والزوال الحتمي، مهما كابروا وتصنعوا القوة والثبات.

اليمنيون في ذكرى مولد خير البشر: رسولُ الله قدوتُنا

أصيل نايف حيدان

بكل همةٍ يشـــحذ اليمنيون هممهم لاستقبال ذكرى مولد خير البشر رســـول الله «محمد» -صلوات الله عليه وعلى آله-.. المنازل تتزين، الشـــوارع تضيء، الســـيارات تكتسي، الأطفال يبتهجون، الأحرار والحرائر يســـتعدون للفعالية الكبرى، كُـــلّ ذلك لأجل رسول الله محمد، ومن تلقاء أنفسهم تراهم يعملون على قدمٍ وساق لإعطاء هذه المناسبة العظيمة حقها.

منّ الله ســـبحانه وتعالى بأمطار الغيث أَيْـــضاً التي كست الأرض اليمنية بجمال وخضرة طبيعية ساحرة مع قدوم هذه الأيّام العظيمة، الفعاليات من جانبها مُستمرّة وتقام في الأحياء والقرى والمديريات والمحافظات وفي جميع مؤسّسات الدولة بمناسبة قدوم ذكرى المولد النبوي الشريف، مسيراتٌ ضوئية للســـيارات انطلقت أَيْـــضاً في العاصمة صنعاء والمحافظات، وأُخرى لقاطرات شركة النفط لتشكل لوحة فنية رائعة.

الناشطون على وســـائل التواصل الاجتماعي ينشرون بكل شغف في هذه المناســـبة العظيمة، الكُتاب يكتبون مقالاتهم، الشعراء يجهزون قصائدهم، المنشدون يلحنون أناشيدهم، الممثلون يقيمون مسرحياتهم المعبرة عن عظمة هذه المناسبة.. كُـلّ هذا لأجل رسول الله -صلوات الله عليه وآله-.

أعداء رسول الله الوهَّـابيون يغتاظون عند رؤية كُـلّ هذا من اليمنيين أحفاد الأوس والخزرج، يبدِّعون ويحللـــون بكل انحطاط، انتقادات في وسائل التواصل الاجتماعي، تحريضٌ مكثّـف لمحاولة إفشال الفعاليات بهذه المناســـبة العظيمة، والغريب في ذلك الأمـــر أن هناك يمنيين بين أُولئك المنحطين، وقد قال رسول الله فيهم «الإيمان يمان والحكمة يمانية»!

هل البدعة في ذكر الله والصلاة على محمدٍ وآله أم ماذا يا هؤلاء!! نراهم يحتفلون بأشـــياء دنيئة وتافهة وعند اقتراب ذكرى مولد رســـول الله -صلوات الله عليه وآله- ينبحون ويبدِّعون ويحرضون؟!

لماذا وقد قال الله ســـبحانه وتعـــالى في محكم كتابه: «قُلْ بِفَضْلِ اللـــهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»، هي فرحة بمولد نبينا ورسولنا -صلوات الله عليه وآله-، ومـــن المفترض أن الاحتفالات تقام في جميع بلدان هذه الأُمَّـــة في ذكرى مولد رسولها -صلوات الله عليه وآله-.

الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف تقليد إســـلامي قديم شعبي ورسمي في كُـلّ العالم الإسلامي، وفي اليمن يحتفل الشعب اليمني كافة -إلا قلةٍ قليلة-، ولم يكن محل جدل إلا بعد سيطرة وهَّـــابية الإخوان بقيادة أمريكا و«إسرائيل» على مؤسّسات التعليم، وقد لاحظنا ذلك عند رؤية اعترافات شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية مؤخّراً.

يا من تغضبون من مولد رسول الله.. الشعب اليمني يحتفل للتعبير عن هُـــوِيَّته وانتمائه الروحي والوجداني الأصيـــل للذات المحمدية المقدسة، ومن واجبنا الاحتفال والفرحة بهذه المناسبة العظيمة، فلماذا تنزعجون من حبنا للرســـول وولائنا للرسول -صلوات الله عليه وآله-، لماذا كُـلّ هذا الحقد على رسول الله؟!

الاحتفالُ بذكرى المولد النبوي.. الأهميّةُ والأهداف

منير الشامي

مما لا شك فيه أن المرحلة التي تعيشها الأُمَّـــة العربية وَالإســـلامية هي أسوأ مرحلة وصلت إليها فهي لم تصل إلى هذا المســـتوى الذي تعيشه اليوم من الضعف والهوان إطلاقـــاً، من حَيثُ خضوعها لأعدائهـــا وتقبلها لهيمنتهم واســـتكبارهم حتى صارت هي مضروبة بالذلة والمســـكنة التي ضرب الله بهـــا أعدائهـــا، والعدوان الوحـــشي على غزة منـــذ ما يقارب العام أكبر شـــاهد على ذلك ودليل، تحَرّك الأحرار والشرفاء في شـــعوب الأرض تضامناً ومســـاندة مع غـــزة ولم تتحَرّك غالبية شـــعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

لقد صارت أغلب شعوب الأُمَّـــة وأنظمة العمالة والنفاق فيها يخشون أعدائهم ولا يخشون الله، خانعين أذلاء لهم يسومونهم ســـوء العذاب فلا يبدون أيـــة مقاومة، يســـيئون إلى نبيهم فلا يســـتنكرون مجرد اســـتنكار، ويحرقون ويدوسون قرآنهم فلا يغضبون، ويستبيحون دمائهم وأعراضهم ومقدراتهم فيباركون، ويسمعون اليهود والصهاينة يهتفون بعبارة (محمد مات وخلف بنات) فلا ترى فيهم ذرة غيرة أَو حمية، وأصبحت شعوبها الذين يتجاوز عددهم المليار والنصف كغثاء سيل لا وزن لهم ولا قيمة ولا مواقف لهم ولا حراكاً وكلّ ذلك؛ بسَببِ ابتعادهم عن رسولهم ونهجه وعن قرآنهم ونوره.

وفي ظل هذا الحال المخزي والمزري الذي تعيشه غالبية أُمَّـــة الإسلام المحمدي فَـــإنَّ المخرج الوحيد لها من هذا الحال يتمثل بإثارة ما تبقى من ذرات إيمَـان في قلوب شعوبها، وإحياء رسول الله في وجدانهم ليشـــدهم إلى كتاب الله تعالى وإلى هديه الشريف ونهجه القويـــم فتفيق من غفلتها وتصحوا من ســـباتها، ولن يتحقّق ذلك إلا إن عاد محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـــهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- إلى قلوب أبنائها واســـترجعت افئدتهم نور رسول الله ومواقفه، واســـتعادت ذاكرتهم عظمته ومنزلته واستشعرت نهجه وهديه ونوره ودربه، وشـــاهدوا بأم أعينهم كُـــلّ ذلك عن رسول الله بمواقف حية تعظم رسول الله وتجله وتقدسه قولاً وعملاً نهجاً وســـلوكاً، وتسير على خطاه بشـــجاعة وثبات في مواجهة أعداء الله والتصدي لهم باستبســـال وعزم وإقدام، لا يخيفهم في الله لومة لائم، ولا يثنيهم كثرة العدوّ وقوته، ولا يزعزع إيمَـــانهم قوة أسلحة المســـتكبرين ولا إمْكَانياتهم، وقد رأوا هذه المواقف للشـــعب اليمني، وبدأوا يســـتعيدون ثقتهم وَيقينهم بوعد الله، ويدركون أن النصر بيده لا بكثرة العدد والعدة، وأن الســـبيل إلى بلوغه في متناول أيديهم بحسن التوكل على الله وبيقين الثقة في وعده ووعيده، وبالتحَرّك وفـــق توجيهاته القرآنية والانطلاق اســـتجابة له وسعياً إلى نيل رضاه كما فعل اليمنيون، وأصبحوا يعون أن كُـــلّ ذلك لا يتحقّق في نفس أي مسلم إلا بمحبته لرســـول الله وتعظيمه واتباعه وتقديسه وطاعتـــه والمضي على خطاه، وهـــذه هي الأهميّة التي يسعى السيد العلم عبدالملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- هو ومن معه أن يعكسوها للأُمَّـــة من خلال الاحتفـــاء والابتهاج بذكرى المولد النبوي الشريـــف والتعبير عن ذلك بكل المظاهـــر المشروعة الممكنة، وفي مواجهة الاســـتكبار الأمريكي والبريطاني والصهيوني والغربي، وهو الأمر الذي تحقّق بفضل الله، وَلاحت ثماره في يقظة شعوب الأُمَّـــة وعرفوا حقيقة أمريكا ومن معها، وشاهدوا كيف كسر اليمنيون هيبتهم وكيف أذلوا قواتهـــم البحرية في البحر الأحمر بمدمّـــراتهم وبوارجهم وحاملات طائراتهـــم وفرت منه تجر أذيال الفشل والهزيمة، وفضحوا حقيقة مسيّراتهم الأكثر تطوراً كالأمريكيـــة (MQ9) التي كانت تســـتعرض بها أين ما تشـــاء وتقصف بها كلما تشـــاء، بعد أن صارت أسهل فريسة للجيش اليمني وأسقطوا الكثير منها أمام العالم بمنظومات دفاع يمنية الصنع كان آخرها في التاسع من سبتمبر الجاري.

لقد كان لكل المواقف اليمنية الســـابقة أثـــراً بالغاً في نفوس أبناء الأُمَّـــة وكل أحرار وشرفاء العالم، عززت وعيهم وأعادت رســـول الله إلى قلوبهم وبدأوا يعودون للاحتفالات بذكرى مولده في السنوات القليلة الماضية في كثير من الدول العربية والإسلامية، وعادوا إلى الفرح به وإلى تعظيمه وتقديسه والتعبير عن محبتهم له والاحتفاء بمولده، وهذا هو الســـبيل لإعادة رســـول الله إلى وجدان الأُمَّـــة، ومتى ما عاد إليها فسينهضها رسول الله من ســـباتها ويفيقها من غفلتها ويعيدها إلى المســـار الذي أمرها بالتزامه وإلى صراطه المســـتقيم الذي حذرها من الانحراف عنه، وهذا هو الهدف الذي يســـعى قائد الثورة ومن معه إلى تحقيقه، وسيتحقّق بإذن الله مهما حاول أعداء الله من اليهود والنصارى والمنافقين الحيلولـــة دون بلوغه؛ فالله غالـــب على أمره، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

ويدركون أن النصر بيده لا بكثرة العدد والعدة، وأن الســـبيل إلى بلوغه في متناول أيديهم بحسن التوكل على الله وبيقين الثقة في وعده ووعيده، وبالتحَرّك وفـــق توجيهاته القرآنية والانطلاق اســـتجابة له وسعياً إلى نيل رضاه كما فعل اليمنيون، وأصبحوا يعون أن كُـــلّ ذلك لا يتحقّق في نفس أي مسلم إلا بمحبته لرســـول الله وتعظيمه واتباعه وتقديسه وطاعتـــه والمضي على خطاه، وهـــذه هي الأهميّة التي يسعى السيد العلم عبدالملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- هو ومن معه أن يعكسوها للأُمَّـــة من خلال الاحتفـــاء والابتهاج بذكرى المولد النبوي الشريـــف والتعبير عن ذلك بكل المظاهـــر المشروعة الممكنة، وفي مواجهة الاســـتكبار الأمريكي والبريطاني والصهيوني والغربي، وهو الأمر الذي تحقّق بفضل الله، وَلاحت ثماره في يقظة شعوب الأُمَّـــة وعرفوا حقيقة أمريكا ومن معها، وشاهدوا كيف كسر اليمنيون هيبتهم وكيف أذلوا قواتهـــم البحرية في البحر الأحمر بمدمّـــراتهم وبوارجهم وحاملات طائراتهـــم وفرت منه تجر أذيال الفشل والهزيمة، وفضحوا حقيقة مسيّراتهم الأكثر تطوراً كالأمريكيـــة (MQ9) التي كانت تســـتعرض بها أين ما تشـــاء وتقصف بها كلما تشـــاء، بعد أن صارت أسهل فريسة للجيش اليمني وأسقطوا الكثير منها أمام العالم بمنظومات دفاع يمنية الصنع كان آخرها في التاسع من سبتمبر الجاري.

لقد كان لكل المواقف اليمنية الســـابقة أثـــراً بالغاً في نفوس أبناء الأُمَّـــة وكل أحرار وشرفاء العالم، عززت وعيهم وأعادت رســـول الله إلى قلوبهم وبدأوا يعودون للاحتفالات بذكرى مولده في السنوات القليلة الماضية في كثير من الدول العربية والإسلامية، وعادوا إلى الفرح به وإلى تعظيمه وتقديسه والتعبير عن محبتهم له والاحتفاء بمولده، وهذا هو الســـبيل لإعادة رســـول الله إلى وجدان الأُمَّـــة، ومتى ما عاد إليها فسينهضها رسول الله من ســـباتها ويفيقها من غفلتها ويعيدها إلى المســـار الذي أمرها بالتزامه وإلى صراطه المســـتقيم الذي حذرها من الانحراف عنه، وهذا هو الهدف الذي يســـعى قائد الثورة ومن معه إلى تحقيقه، وسيتحقّق بإذن الله مهما حاول أعداء الله من اليهود والنصارى والمنافقين الحيلولـــة دون بلوغه؛ فالله غالـــب على أمره، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

اليمنُ في جهوزية تامة لاستقبال المولد الشريف

رؤى الحمزي

«قُلْ بِفَضْـــلِ اللـــهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِـــكَ فَلْيَفْرَحُوا هُـــوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»..

كُل عام منذُ أن تولينا القيادةَ الحكيمة من آل البيت الكرام «عليهم السلام»؛ عادت الروح فينا وتجددت الروحانية التي لطالما غابت عنا لسنين! ففي كُـلّ عام من ربيعه الأول وحتى من قبله تسود الفرحة في أرجاء البلاد بهجةً وسروراً بقدوم ذكرى مولد سيد البشرية..

سيّدي وقائدي ونبيي نبيَ الرحمة المُهداة إلينا «عليه أفضل الصلاة وَأزكى التســـليم وعلى آلـــه الأطهار» من يومنا إلى يـــوم الدين، عند استذكارُنا لهذه المناسبة العظيمة، نستذكر معها القيم والمبادئ التي ســـار عليها صاحبها عليه الصلاة والسلام، فنعيش أجواء محمدية إيمانية كلها سعادة وطهر وكلها خير وسببٍ لكل خير بفضل المعنيُ فيها «خير الأنام».

اليمن قيادة وشعباً يتجهزون ويستعدون بأفضل حله وعلى أرقى مستوى.. كما يليق ويتناســـب مع صاحبها، وكما يُظهرنا بمظهرٍ مشرف أمـــام العالم أجمع لِيتباها بنا رســـول الله بين الأمم ويا له من فضل، الأغلب بل الكل يتلهف شوقاً في كُـــلّ عام لهذه المناسبة العظيمة وهذه الذكرى الجليلة تقديساً وحباً لمحمد بن عبد الله..

فاليمـــن بمحافظاتهـــا ومديرياتها بحاراتها وبيتوها نســـائها ورجاله شيوخها وأطفالها أرضها وسمائها.. الكل يستعد ويستقبل ويُهيئ ويتهيأ لهذه الذكرى العظيمة.. روحاً وروحانيًّا، حبا ومحبتاً، تقديســـاً وتبجيلاً، حمداً وثناءً.. بكل الطقوس الروحية والجسدية الشـــكلية والفعلية إنها مناســـبة عظيمة يتجمع الناس فيها بكل طوائفهم وتجمعهم محبتهم لنبي الرحمة.

من بين دول العالم هناك بقعة خضراء تُضاء أثناء قدوم شـــهر ربيـــع الأول وتتلألأ مُنفردة عن العالم أجمـــع إنها اليمن العظيمة؛ وكأنها تحمل جميع المسلمين على وجه الأرض فرحين بميلاد نبيهم الأكرم وتفوح منها رائحة زكية عودةً ومســـك، وتعتلي الأناشـــيد: مرحبـــاً يا نور عينـــي مرحباً جد الحســـنين، والأمســـيات الليلية والمهرجانات الصباحية احتفاء برســـول الله فصدقت يا رسول الله بقولـــك: «اليمنيون هم أرق قلوب وألين أفئـــدة» فهُم يُثبتونَ ذلك في ربيعك من كُـــلّ عام دون كللٍ أَو ملل بل يتجددون بإبداع أكثر وشوق أعظم فلبيك يا رسول الله يا حبيب قلوب اليمنيين.

المولدُ النبوي وسؤالُ التغيير والبناء

عبدالرحمن مراد

في عالم اليوم ثمة تناقضات في جوهر الأشياء وفي ظواهرها العامة، فالكثير من أفراد المجتمع المســـلم يعد العدة للاحتفال بعيد الكريسمس، وهو احتفال ديني عند المسيحيين يبالغون فيه إلى درجة عالية مـــن الترف، وهو احتفال متعدد الوجوه بين طقـــوس دينية وقداس الميلاد، وبين احتفالات عائليـــة وتبادل للهدايا واســـتقبال رمزهم الدينـــي البابا نويل وبين طقوس رمزية كوضع شجرة الميلاد ومغارة الميلاد، ويقف العالم المسيحي إجلالاً واحتراماً لهذه المناسبة، والكثير من أفراد المجتمع المســـلم يفرح بهذه المناسبة ويذهـــب إلى الغرب حتى يشـــارك في مباهجها، وتقف دولة الإمارات على رأس الدول العربية التي تبتهج بالمناســـبة وتنفق أموالاً كبيرة في مظاهر الاحتفـــال وفي الألعاب الناريـــة وتوظف الإعلام العالمـــي لتغطية الحدث في دبـــي، وهذه الدولة نفســـها تقف ضد الاحتفاء بذكرى المولد النبوي ولا تكاد تنفق على مظاهر الاحتفال به ســـنتاً واحداً، بل يذهب الكثير من تيار الوهَّـــابية إلى القول إن الاحتفال بالمولد بدعة، وفي السياق بدأت الوهَّـــابية في سنوات هيئة الترفيه في السعوديّة تحتفي بالكريسمس مجاراة للعالم.

العالم المسيحي يحتفل برموزه الدينية ومثل ذلك أمر مستحسن عند الوهَّـــابية لكنها تقف ضد المولد النبـــوي الشريف الذي يشـــكل بعداً تحوليًّا وقيميًّا في حياة العرب والمســـلمين، هذا البعد التحولي هـــو من ترك أثـــراً محمودًا على الحضارة الإنســـانية المعاصرة، فعصر النهضة الأُورُوبية بدأ من عند المسلمين، وهو الذي أحدث كُـــلّ هذا التحول عند الغرب بشهادات رموزهم الفكريـــة، بل يمكننـــا القول إن التقنيـــات الحديثة التـــي تعتمد الخوارزميات يعـــود الفضل فيها للمســـلمين، وما يـــزال المصطلح دال على أسسه الأولى التي ابتكرها العرب والمسلمون.

لقد كان الإســـلام ثورة عميقة أحدثت تحولاً عميقـــاً في التاريخ البشري كله، ولذلـــك يقف العالم الرأســـمالي ضد فكرة الإســـلام؛ لأَنَّـــه يرفـــض رفضـــاً قاطعـــاً فكرة الاســـتغلال والعبودية ويدعو إلى الحرية والاستقلال وإلى كرامة الإنسان، وقد كانت تلك المبادئ جوهرية في الفكر الإســـلامي وفي الفقه التشريعي، في حين ظل العالم غير المسلم يعاني مـــن العبودية ومن الاســـتغلال ومـــن التمايز الطبقي إلى عهد قريب، وعلى إثر ذلك نشـــأ تيار الاشتراكية الذي اصطدم مع النظم الاجتماعية القائمة على الاســـتغلال والتمايز الطبقي، وقد اســـتفاد مفكرو الاشـــتراكية من ثورة الإسلام التي جاءت كي تنتصر لكرامة الإنسان وتحرّره من العبودية والاســـتغلال وقالوا بفكرة العدالة الاجتماعية وهي فكرة أصيلة في حركة وتاريخ الرسالة المحمدية.

ما يحدث اليوم في عالمنا الإسلامي هو انصهار في ثقافة الغالب ظناً منهـــم أنه يقود الحضارة الإنســـانية المعاصرة، وتناسى هذا الجمع المعنى العظيم للثورة المحمدية التي قادت هذا التحول العميـــق في حياة البشر كلهـــم، وما يزال الكثير يجهل حجم التحول الذي أحدثته الثورة الإسلامية ويجهل ظلالها وفضلها على الحضارة المعاصرة، فحركة التجهيـــل كانت مشروعاً اســـتعماريًّا غربيًّا يهدف إلى التيه والتضليل للعرب والمسلمين حتى لا يســـتعيد العرب والمســـلمون دورهم الرائـــد في التحكم بمقاليد الحيـــاة المعـــاصرة القائمة على أسس ومنطلقات قيمية وأخلاقية ذات تواشج عميق مع مقاصد الله في التشريعات السماوية للبشرية جمعاء.

ومن هنـــا يصبـــح الاحتفال بذكرى المولد النبوي من ضرورات العصر حتى يستوعب المســـلمون والعالم من حولهم القيمة المثلى للثـــورة المحمدية، ويدركـــوا أثرها ويعوا دورهم الريادي في الحيـــاة القائمة على مبادئ الحـــق والخير والعـــدل والحريـــة وعلى مكارم الأخلاق، وهو دور لا بُـــدَّ أن يتحول إلى ســـؤال دائم يحفر في الوعي الجمعي الذي أمسى ضحية التعســـف ورهن التضليل الذي يمارسه النظام الرأسمالي على البشر اليوم.

فما الذي يحدث اليوم؟

لماذا يبدو الواقع الإســـلامي اليـــوم ضبابيًّا ومتوحشـــاً وغابيًّا بعد أن عملت فيه الجماعات التابعـــة للجهـــات الاســـتخبارية العالمية على تفكيكه وتشويه صورته المثالية في الأذهان؟

إن الجماعات التي تدعي الانتماء إلى الإســـلام وتعمل باســـمه وتحت رايته هـــي من يفت في عضده، وهـــي من تعمل على تقويضه من خلال أخـــلاق التوحش والغابية والفوضى التي ســـاد منطقها وتداولها الإعلام منذ مطلع العقد الأول من الألفية، تلك الصورة التي تســـيطر بقتامة مشـــهديتها على العقول اليوم هل تمثل الجوهر الحقيقي للإسلام؟

نحن نرى أن فقهَ التمدن في الإســـلام، وفكرة الحريـــات العقائديـــة، وفكـــرة التدافـــع بين الجماعات ســـياقات ذات تجذر وعمق في الفكر الثوري الإســـلامي الذي قاد مرحلة انتقال من أصعب المراحل ليبدع واقعـــاً اجتماعيًّا وثقافيًّا جديدًا في عهد الرســـول الأكـــرم عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

لقد أصبحنـــا أمام واقع حضـــاري جديد، ودلـــت التفاعلات أن الفكر الإســـلامي بحاجة إلى حركـــة تدافع لتحديد المفاهيـــم الحضارية الجديدة والمستجدة عليه ليكون أكثر ديناميكية مع واقعه، فالتمدن ما يـــزال يأخذ بعداً نظريًّا جامـــداً في تصورات البعـــض، والتدافع ما يزال يأخذ بعداً نظريًّا متوحشاً عند الكثير، والحريات تأخذ بعـــداً نظريًّا إلغائيًّا إلى حَـــدّ الفناء عند البعض، والوقوف أمام هذه المصطلحات لتحديد مفاهيمها هـــو البداية الصحيحـــة للولوج إلى العصر للتأثير فيه لا التأثر به وخَاصَّة في اليمن الذي عمل الصراع فيه كما لم يعمل في غيره من البلدان.

وأمام هذا الواقع المعـــاصر يصبح الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف ضرورة اجتماعية وثقافيـــة؛ فالقراءة الواعيـــة وفق منهج جدلي للســـيرة النبوية قد تبعث ســـؤالاً دائم التجدد وقادراً على البعث وإحياء ما اندثر.

القياداتُ الشابة والسفارة الأمريكية والأفكارُ المنسجمة مع الغرب!

غيث العبيدي

الاتصال والتواصل الثقافي مع فئات عمرية معينة، من« 15» سنة فما فوق وُصُولاً لـ«50» سنة، كان ولا يزال أحد أهم دوافع السفارة الأمريكية في العراق، لتبادل الأفكار بين العراقيين والأمريكيين، من خلال مجموعة برامج ثقافية ودورات تأهيلية موسمية متواترة «متصلة غير منفصلة» منذ 2003 ولهذه اللحظة، توالت وتتابعت وجاء بعضها في أثر بعض، أشرفت عليها وزارة الخارجية والمؤسّسات التربوية الأمريكية، وبعض الشخصيات المتمرسة والقادرة على «استبدال الأفكار» باستخدام خاصية «تحسين الشعور والتغيير الذي يستحق السعي» فأسهمت بنسب كبيرة في ارتفاع منسوب الوعي الجماهيري المنسجم مع الغرب، من بغداد نزولاً لوسط وجنوب العراق، كالقيادات التشرينية، والمنظمات المدنية، والعلمانيين الصغار، وصناع التفاهة، ودعاة السخافة، والمستوفين للوازم التمكين، والمنصرفين عن الدين، والحبل على الجرار.

الأفكار التي قدمتها تلك البرامج، والمواظبة على تقديمها لغاية كتابة هذه السطور، دائماً ما تتسم بالموضوعية والواقعية، ومرتبطة إلى حَدّ كبير بالمعاضل، وما حاق بالجماهير والمجتمعات التي تسعى للتغيير، من مشاكل حتى لا تثير القلق ولا تجلب الانتباه، فقدمت معالجات واستثمارات في الحقلين الأكثر أهميّة «السياسي والاجتماعي» وقدمت تحليلاتها عن كيفية تمدد قوى اللاهوت السياسي الإسلامي، والانقلاب على الديمقراطية، وتحجيم القوى المدنية، وتهميش الأقليات، والاستحواذ على السلطة، والهيمنة على الجماهير، وتطويق العقول الرافضة لها، والتقاطعات بين أفكار الموروثات الدينية والاجتماعية، وأفكار الحداثة، وقدمت نظريات جديدة حول قضايا الوطنية، والسيادة، وبناء الدولة، وفصل الدين عن السياسة، والقيادات الشابة، والإزاحة الجيلية، وتمكين المرأة، والنوع الاجتماعي، والحرية الشخصية، وأنواع الحقوق والقوانين المرتبطة بها وهلم جراً.

ومن أهم تلك البرامج..

• برنامج بين السطور «السلام وتجربة الكتابة».

ويختص بمهام الكتابة الفردية والجماعية، والمحادثات، بين الموجهين والشباب، ومهام أُخرى، ويشرف عليه مكتب الشؤون التعليمية والثقافية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية.

• برنامج «سوسي» للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، للطلبة ذوي المهارات القيادية.

ويهدف الى تقديم مفاهيم جديدة وعميقة حول «الحرية الدينية والفصل بينها وبين السياسة، وتعزيز القدرات القيادية لدى الطلبة» وإمْكَانية دخول ديانات جديدة «الإبراهيمية» مثالاً، وتشرف عليه وزارة الخارجية الأمريكية والمؤسّسات المرتبطة بها.

• برنامج «ايلب» لتبادل القيادات الشابة.

ويهتم بالخدمات المجتمعية، والتدريب على القيادة، وتبادل الأفكار الثقافية، وحل النزاعات، وتشرف عليه المؤسّسات التربوية والجامعات الأمريكية.

• برنامج «الحلول المجتمعية».

ويسعى لتطوير القدرات القيادية لدى الشباب الذين يعملون في مجال المساواة بين الجنسين، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤثرين بالإيجاب في المجتمع، كالرافضين لقانون تعديل الأحوال المدنية في العراق حَالِيًّا، وتشرف عليه المؤسّسات المهنية المرتبطة بالمؤسّسة التربوية الأمريكية.

وبرامج أُخرى مختصة بالمراحل الثانوية، والمهنيين، والناشئين، والمدونين، والمتميزين والمسرحيين، وَالسينمائيين، والشعراء، وغيرهم كبرنامج فولبرايت، وهوبرت همفري، ووان بيت، وبرنامج الكتابة الدولي.

ولادةُ عالَمٍ جديد بنبيٍّ رشيد

ق. حسين محمد المهدي

لقد استضاءت القلوب بنور جديد في ذكرى مولد النبي الحبيب محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل ٥٧٠ ميلادية؛ فكان أسعد يوم طلعت عليه الشمس.

وقد حقّق العالم الفلكي الكبير محمود باشا المصري، أن ولادتَه -صلى الله عليه وآله وسلم- كانت يوم الاثنين، ٩ من شهر ربيع الأول عام حادثة الفيل ٢٠ إبريل ٥٧١ ميلادية

وذكر القاضي محمد سليمان المنصور في كتابه (رحمة للعالمين) أن الولادة الكريمة كانت في التاسع من ربيع الأول يوم الفيل فهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم ينتهي نسبه إلى معد بن عدنان وينتهي نسب عدنان إلى سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام.

فلما وضعته أمه آمنة أخبرت جده عبدالمطلب فأتاه وحمله ودخل به الكعبة وقام يدعو الله ويحمده وسماه محمداً.

وقد ظهرت علامات خارقة للعادة لولادة هذا النبي الكريم تشير إلى ولادة عالم جديد، وبعث للإنسانية من جديد.

فقد روى كبار المؤلفين في السيرة ما ظهر عند الولادة النبوية المباركة من علامات خارقة للعادة خارجة عن التأثير البشري لافتة النظر إلى استئناف العالم دوراً جديدًا مسترعية للانتباه لكل من رزق قوة في الاستنتاج والاعتبار، منها ارتجاس إيوان كسرى، وسقوط أربع عشرة شرفة من شرفاته، وغارت بحيرة ساوة، وخمدت نيران فارس التي كانوا يعبدونها ولم تخمد منذ ألف عام.

وكيف لا يكون ذلك وَقد ولد محمد خِتام النبيين وسيد المرسلين، صلوات الله عليه وعلى آله، حَيثُ يقول: كنت نبيًّا وآدم بين الطين والماء، وكان والده عبد الله قد توفي قبله فكفله جده عبد المطلب ثم عمه أبو طالب.

ورحم الله شوقي، حَيثُ يقول:

تجلى مولد الهادي وعمت
بشائره البوادي والقصابا

وقد أرضعته ثويبة جارية عمه أبي لهب بضعة أَيَّام، ثم التمس عبدالمطلب لحفيده مرضعة من البادية من قبيلة بني سعد هي حليمة السعدية، فلم تزل تتعرف من الله الزيادة والخير ببركته، ثم توفت أمه آمنة وهو ابن ست سنوات، ودفنت في مكان يسمى (الأبواء) بين مكة والمدينة، فصار يتيم الأبوين، فأكرمه الله وآواه، فقال سبحانه (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى) وفي ذلك يقول شوقي رحمه الله:

ذكرت باليتم في القرآن تكرمة
وقيمة اللؤلؤ المكنون في اليتم

فتربى على الأمانة والصدق حتى لقب بالأمين، الأمين في سيرته وَخُلقه وتعامله.

وقد كان أبو طالب أرفق الناس به، وقد اصطحبه حين خرج من مكة في ركب تاجراً إلى الشام، وكان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حين ذاك ابن تسع سنين، فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيرى فلما رأى رسول الله وما صنع الله له من الخوارق صنع لهم طعاماً واحتفى بهم ونبه أبا طالب إلى علو مكانة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال ارجع بابن أخيك إلى بلده، واحذر عليه اليهود فَإنَّه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم.

وقد نشأ نشأة طيبة وكان في شبابه مثلاً للأخلاق الحسنة، والخُلق الرضي، والسلوك المرضي، وتزوج خديجة وهو في ٢٥ عاماً، وتجلت عبقريته حينما أكرمه الله برسالته العظمى، فكأنما ولد العالم من جديد.

وقد كسا الله نبيه لباس الجمال وألقى عليه محبة ومهابة مع أعباء النبوة والدعوة يتجلى فيه الشعور الإنساني الرقيق، والعاطفة الإنسانية النبيلة، وكان على رفقه ولين كنفه وقوة احتماله وتغاضيه عن سقطات الناس وزلاتهم، شديد الحفاظ على أصالة الدين، شديد الغيرة على روح الإسلام وتعاليمه، وعلى عقيدة التوحيد الذي جاء بها، شديد الحذر، مما يعرض أمته لخطر التورط في الأوهام، والمغالاة، وتقديس الأشخاص، والعودة إلى الجاهلية لا تأخذه في ذلك هوادة، ولا تمنعه من الإنكار مصالح قيادية أَو اعتبارات سياسية، فقد جاء بالحق وصدق به وعمل به، ونفع الله بهديه، ويرحم الله شوقي، حَيثُ يقول:

يا جاهلون على الهادي وسيرته
هل تجهلون مكان الصادق العلم
لقبتموه أمين القوم في صغر
وما الأمين على قوم بمتهم
جاء النبيون بالآيات فانصرمت
وجئتنا بحكيم غير منصرم
خططت للدين والدنيا علومهما
يا قارئ اللوح بل يا لامس القلم
أحطت بينهما بالسر وانكشفت
لك الخزائن من عِلم ومن حكم
أخوك عيسى دعا ميتًا فقام له
وأنت أحييت أجيالاً من الرمم
البدر دُونك في حُسن وفي شرف
والبحر دونك في خير وفي كرم
يا رب هبت شعوب من منيتها
واستيقظت أمم من رقدة العدم
سَعد ونحس وملك أنت مالكه
تُديل من نِعم فيه ومن نقم
رأى قضاؤك فينا رأي حكمته
أكرم بوجهك من قاض ومنتقم
فالطف لأجل رسول العالمين بنا
ولا تزد قومه خسفًا ولا تسم
يا رب أحسنت بدء المسلمين به
فتمِّم الفضل وامنح حسن مُختتم

والمؤمن بطبيعته يُسَرُ ويفرح بفضل الله ونعمته عليه، وميلاد الرسول الأعظم نعمة وبعثته رحمة يفرح المؤمن بها (قُلْ بِفَضْلِ اللَّـهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) فاتِّخاذ المؤمنين يوم مولد النبي العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أَو يوم بعثته يوم فرح وسرور بما امتن به الله على البشرية من الرحمة والخير هو خير.

فمولده ونبوته ورسالته نعمة ورحمة، فهو رحمة الله التي عم بها كُلّ مخلوق على مر الأبد.

والعيد يستعمل في لغة العرب: لكل يوم فيه فرح وسرور، وذلك الفضل من الله.

وقد سأل الله عيسى بن مريم -عليه السلام- أن ينزل مائدة من السماء لتكون عيداً فقد حكى الله عنه (اللَّهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا) أي يكون يوم نزولها يوم فرح وسرور، عيداً نعظمه لما أكرمهم الله به من نزول المائدة آية دالة على صدق نبوة عيسى عليه السلام.

فالعيد هو السرور العائد في تلك المناسبة مرة بعد مرة، والاحتفال لحصول النعمة العظيمة من الله والآية الفخيمة هي دأب الصالحين ومنهجهم، دليل ذلك ما جاء في القرآن العظيم المنزل على سيد المرسلين محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم، قرآن يتلى إلى يوم الدين.

فأين المسلمون اليوم من الحفاظ على شريعة الله، الذي جاء بها رسوله هدى ونوراً للعالمين، أين المؤمنون من الاقتداء بسيرة هذا النبي الكريم، أين الأسود الغاضبة لغضب الله مما يجري في أرض فلسطين من قبل الصهيونية اليهودية، أين هم من تجديد معالم الدين، والاقتداء بقائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- الذي اتبع النبي الكريم ومعه أنصار الله من أبناء يمن الإيمان والحكمة الذين ما فتئوا وما استكانوا وما ضعفوا في جدهم وجهادهم للعدو الصهيوني، وأن النصر بإذن الله حليفهم (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (ذلِكَ فَضْلُ اللَّـهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ).

احتفاؤنا نصرةٌ للمستضعَفين وقوةٌ متصلةٌ بقائد المجاهدين

تهاني الشريف

ألا ليتنا نعيش العمر من ربيع إلى ربيع لنحيي الذكرى الاحتفائية العظيمة التي تُشكل فيها اليمن لوحة فَنية بديعة تعكس الرّوح الروحانية، والتي يتحلى بها أبناؤها ويعكسون حبهم لرسول الله بمهابة يمانية وإيمانية، من خلال تمسكهم بمنهج سيد البشرية، الّذي أعاد الحياة الإنسانية إلى موازين العدل والمساواة؛ فكان علينا التّحلي بأخلاقه وسلوكه واتباع مبادئه وترسيخ علاقتنا بخالقنا المتصلة بعبوديته وتوحيده والتّحرّر من كُلّ تبعية وعبودية.

احتفاؤنا بالمولد ليس فقط شعارات ووشاحات توضع أَو أضواء خضراء تُعرض، احتفاؤنا ليس تبذير بالأموال كما هو في الاعتقاد، وليس أَيْضاً تحشيد للحضور فقط؛ بل رغبة واقتناع وفرحة وابتهاج، وعيدٌ ومنهاج، احتفاؤنا إيمانٌ وولاء وتجديدٌ للانتماء، احتفاؤنا هو هِدايةٌ وروحانية وصلوات إلهية جماعية، وبداية سديدة لا نهاية لها في مواجهة الأعداء ونصرة للمستضعفين وقوة متصلة بسيد الغزوات، ورفعة لشأن الأُمَّة، وإلهام ونداءات للفئات الغافلة من الأُمَّة العربية والإسلامية، احتفاؤنا هو تأثيرات تتجلى في واقع (المنافقين) وتؤثر على نفسياتهم، حَيثُ يغتاظون بشكل سلبي وواضح تجاه هذه المناسبة العظيمة من كُلّ عام فنرى تذمرات متعددة الفئات ومبرّرات سطحية جِدًّا لا وجود لها من الأَسَاس إلا أنه سيكون أكثر تأثيراً في نفوس (اليهود) إزاء احتفائنا هذا ومدى غيظهم مِنّا إلى جانب خوفهم من عودة مُحمّد- صلوات ربي عليه وعلى آله - في أمته من جديد..؟!

هذا النّص: (عودة مُحَمّد من جديد) يستحق الوقوف عليه والتأمل فيه من الجميع والوعي الكبير بِمدى أهميّة إحياء مناسبة ذكرى المولد النّبوي الشّريف في كُلّ عام من ربيع الأول، حَيثُ نجعل من احتفائنا دليلاً وشاهداً على تمسكنا برسول الله وعدم تخلينا عنه والتأسي به والاقتداء على الرّغم من تكالب قوى الاستكبار والإجرام العالمي على الأُمَّة العربية والإسلامية بشتى محاولاتهم العدائية المتواصلة لإزالة النّور المُحمّدي من قلوبنا ألا أنهم لم يستطيعوا على ذلك.

نحن اليومُ نقدر نعمة الله التي منّها علينا، نحن اليوْم بفضل الله نعيش مع رسول الله في عطائه وصبره وجهاده وثباته، نحن اليومْ نقتدي به ونلتمس وجوده بأفعالنا قبل أقوالنا فلم نجعلها مناسبة احتفائية عابرة كما يعتقدون، وليست مُسميات وعناوين نتباهى بها، نحن اليومْ ومن قبل نعلم أنها محطة تعبوية مهمة جِدًّا لتعزيز الانطلاق في سبيل الله والولاء والارتباط برسول الله واستلهام الدروس والعبر من سيرته الأخلاقية العطرة واستذكارها على مر الزمن، نحن اليوم نسير على نفس الأثر العظيم لإظهار هذه المناسبة العظيمة بزخم جماهيري وإيصال رسالة للعالم بأن هذه الجماهير ليست حشود بشرية عادية؛ بل هم أوائل من أسلموا وتولوا فهم الأنصار أبناء الأنصار الّذين ناصروا الحبيب المصطفى -صلوات ربي عليه وعلى آله- في جميع حروبه وكانوا سنده ومدده، نحن اليوم ما زلنا نكمل مسيرة سيد الغزوات في معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود حتّى النّصر.

رسالةُ القائد «السنوار» للسيد «نصر الله».. الأبعادُ والدلالات

المسيرة : خاص

في رسالةٍ حملت عدةَ أبعادٍ استراتيجيةٍ ودلالاتٍ مهمةً؛ عكست قوةَ وثباتَ المقاومة الإسلامية في غزة وصمودها لما يقارب العامَ من معركة «طوفان الأقصى» البطولية؛ ومستوى التضامن والوَحدة في مواجهة كيان الاحتلال الصهيوني.

رسالة القائد «يحيى السنوار»، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إلى الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، جاءت كردٍّ على رسالة تهنئة وتعزية أرسلها السيد نصر الله بعد استشهاد القائد «إسماعيل هنية»، الرئيس السابق للمكتب السياسي لحماس، الذي استشهد في طهران في 31 يوليو الماضي.

في رسالته، شكر «السنوار» السيد «نصر الله» على دعمه ومساندته لحماس في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وأكّد أن دماءَ الشهداء، بما في ذلك دماء القادة مثل إسماعيل هنية، ليست أغلى من دماء أبناء الشعب الفلسطيني، وأشَارَ إلى أن هذه التضحيات ستزيدُ من صلابة وقوة المقاومة في مواجهة الاحتلال.

وأكّد «السنوار» أن حركةَ حماس ستظل ثابتةً على مبادئها، والتي تشمل وحدة الشعب الفلسطيني على خيار الجهاد والمقاومة، ووحدة الأُمَّة في مواجهة المشروع الصهيوني، حتى تحرير الأرض وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

رسالةٌ للتأكيد على الوَحدة والتضامن والاستمرارية:

في هذا الإطار؛ يعكسُ شكرَ القائد «السنوار» في الرسالة السيد «نصر الله» على دعمه؛ وَحدةَ الصف بين حماس وحزب الله في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ويقرأ فيها ما يعزز فكرة التضامن بين مختلف فصائل الجهاد والمقاومة في عموم محور الجهاد والمقاومة.

كما أن الرسالة تشير إلى التأكيد على استمرارية المقاومة، إذ يشدّد القائد «السنوار» على أن دماء الشهداء، بما في ذلك القادة، ليست أغلى من دماء الشعب الفلسطيني، وأن هذه التضحيات ستزيد من عزيمة المقاومة، وتعكس التزام حماس بمواصلة العمل المقاوم حتى تحقيق أهدافها.

هذه الرسالة -بحسب مراقبين- تؤكّد على ثبات حماس على مبادئها، مثل: «وحدة الشعب الفلسطيني وخيار الجهاد والمقاومة، ووحدة الأُمَّة في مواجهة المشروع الصهيوني»؛ وهذا يعكس الرؤية الاستراتيجية لفصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية طويلة الأمد.

كما أن جوهرَها يتضمَّنُ الرَّدَّ على التحديات، في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها حماس، بما في ذلك الاغتيالات والضغوط الدولية، وتأتي هذه الرسالة كإشارة إلى أن الحركة لن تتراجع وستظل متمسكة بمواقفها ومبادئها مهما كانت تلك التحديات.

رسالة إظهار الثبات والقوة للمقاومة:

في السياق، وفي قراءةٍ متصلة يرى عدد من الخبراء أن الرسالة عكست مستوى التحالف العالي بين حماس وحزب الله؛ ما يعزز من قوة المحور المقاوم في المنطقة، وهذا التحالف يمكن أن يكون له تأثير كبير على التوازنات الإقليمية، خَاصَّة في مواجهة الضغوط الإسرائيلية والدولية، من خلال التأكيد على الاستمرار في المقاومة وعدم التراجع.

وترسل حماس رسالة إلى أعدائها وحلفائها على حَدٍّ سواء بأنها لا تزالُ قويةً ومتماسكة، في تأكيدٍ على التمسك بالمبادئ الأَسَاسية؛ ما يعزز من شرعية حماس بين أنصارها وحاضنتها الشعبيّة، مؤكّدةً التزامها بأهدافها الطويلة الأمد.

وفي إطار الرد على اغتيال «إسماعيل هنية»، يؤكّد مراقبون أن الرسالة تأتي كإشارة إلى أن هذه الاغتيالات لن تضعف الحركة بل ستزيدها إصرارًا على مواصلة النضال، كما أنها ترسلُ رسالةً إلى المجتمع الدولي، من خلال التأكيد على وحدة الأُمَّة في مواجهة المشروع الصهيوني، تسعى إلى كسب دعم أوسع من الدول والشعوب التي تتعاطف مع القضية الفلسطينية.

بشكلٍ عام، فهذه الرسالة تعكس استراتيجية حماس في تعزيز تحالفاتها، وإظهار قوتها وثباتها، والتمسك بمبادئها، والرد على التحديات بصلابة.

رسالةٌ للردع وتعزيز التنسيق:

ميدانيًا، رسالة القائد «يحيى السنوار» يمكن أن تُقرأ على عدة مستويات عملياتية، من خلال التأكيد على العلاقة القوية مع حزب الله والتي تشير إلى تعزيز التنسيق العملياتي بين الجانبين، وقد يشمل تبادل المعلومات الاستخباراتية، والتخطيط المشترك للعمليات، وتقديم الدعم اللوجستي.

في السياق؛ يرى مراقبون أنها تحمل رسالة ردع قوية إلى «إسرائيل»، مفادها أن اغتيال القادة لن يضعف الحركة بل سيزيدها إصرارًا، وهذا سيكون له تأثير على حسابات حكومة الكيان في اتِّخاذ قراراتها العملياتية المستقبلية، وقد تضطر إلى إعادة تقييم استراتيجياتها الأمنية والعسكرية في التعامل مع حماس.

في إشارة إلى أن حركة حماس لا تزال قادرة على تنفيذ عملياتها ولن تتراجع تحت أي ظرف؛ ما يعكس استعدادها لمواصلة الجهاد وتعزيز تحالفاتها، حتى لو تطلب الأمر تصعيدًا كبيرًا للمواجهات العسكرية.

في رسالة تهدف أَيْضاً؛ إلى رفع معنويات المجاهدين في الميدان العسكري، والأعضاء السياسيين للحركة؛ ما يعزز من الروح القتالية في الميدان (العسكري والسياسي) ويزيد من استعدادهم للتضحية، وتعزيز وحدة الصف الداخلي.

تأثير رسالة «السنوار» على المستقبل القريب:

في السياق، يجمع كثير من المحللين بأن رسالة «السنوار» قد تؤدي إلى زيادة العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، حَيثُ يمكن أن تشجّع المجاهدين على تنفيذ هجمات جديدة كرد فعل على الجرائم اليومية بحق سكان غزة.

الرسالة تشير إلى أن العلاقة مع حزب الله يمكن أن يؤديَ إلى تنسيق أكبر بين الجانبين؛ ما يزيد من فعالية العمليات المشتركة ويعزز من قدرات المقاومة، بعد التأكيد على أن هذه العلاقة قوية؛ ما يعزز من موقف حماس في المفاوضات، حَيثُ يمكن أن تستخدم هذا التحالف كورقة ضغط إضافية.

وفي إطار تعزيز الموقف التفاوضي، يلفت محللون أن الرسالة تضمنت التأكيد على الثبات وعدم التراجع، حَيثُ تسعى حماس إلى تعزيز موقفها التفاوضي، وهذا يمكن أن يجعلها أكثر صلابة في المطالبة بشروطها، مثل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين ورفع الحصار عن غزة، ويزيد من الضغط على الوسطاء العرب والدوليين، مثل مصر وقطر وأمريكا، لتقديم ضمانات أكثر جدية لتنفيذ أي اتّفاق يتم التوصل إليه.

وعلى اعتبار أن حركة حماس تطالب بجدول زمني واضح وخطة تنفيذية محدّدة؛ ما قد يعقّد المفاوضات؛ بحسب مراقبين، ولكنه يضمنُ التزامَ الأطراف المختلفة، إذ ترسل حماس رسالةً إلى «إسرائيل» بأن أية محاولات للضغط العسكري لن تؤدي إلى تنازلات في المفاوضات، وهذا يدفع حكومة «نتنياهو» إلى إعادة تقييم استراتيجياتها التفاوضية؛ لأَنَّ المماطلة والتسويف قد يزيد الأعباء والمترتبات الكارثية على الكيان.

ووفقاً للمراقبين، فَإنَّ الرسالة قد تؤثر على الرأي العام الفلسطيني والعربي؛ ما يزيد من الدعم الشعبي والجماهيري لحماس ويعزز من موقفها في المفاوضات، ويضع ضغطًا إضافيًّا على الأطراف الأُخرى لتقديم تنازلات.

تأثيراتُ الرسالة على جبهة الضفة الغربية المحتلّة:

وفقاً لتقاريرَ ميدانية، فَإنَّ رسالةَ القائد «السنوار» قد تؤدِّي إلى زيادة التوترات في الضفة الغربية المحتلّة، من خلال تشجيع المجاهدين فيها على تصعيدِ العمليات ضد القوات الإسرائيلية، مع التأكيد على وَحدة الصف الفلسطيني، وتشجيع فصائل الجهاد والمقاومة المختلفة في الضفة المحتلّة على تنسيق جهودها بشكلٍ أكبر؛ ما يزيد من فعاليتها ويعزز من تماسك الجبهة الداخلية فيها.

وأكّد مراقبون أن الرسالةَ رفعت من معنويات المقاومين في الضفة الغربية المحتلّة، مع رصد ارتياح شديد لها؛ ما قد يشير استعدادهم لمواجهة التحديات والمخاطر، وزيادة العمليات الفردية والجماعية ضد الأهداف الإسرائيلية الضفة والداخل المحتلّ.

كما أن الرسالة زادت من الضغط على السلطة الفلسطينية لتبني موقف أكثر صلابة في مواجهة الاحتلال، خَاصَّة إذَا شعرت الفصائل بأن السلطة لا تتخذ خطوات كافية لدعم المقاومة؛ لأَنَّه وفي حال تصاعدت العمليات في الضفة الغربية المحتلّة، يأمل المقاومون من السلطة فك الارتباط بالاحتلال لما يسمى «التنسيق الأمني»، كأقل واجب.

تأثير رسالة «السنوار» على الداخل الإسرائيلي:

وفي السياق؛ أشَارَت تقارير عبرية إلى زيادة القلق الأمني داخل «إسرائيل»، حَيثُ تم تفسير الرسالة على أنها إشارة إلى تصعيد محتمل في العمليات العسكرية من قبل حماس وحلفائها، وهذا ما دفع حكومة الكيان إلى تعزيز الإجراءات الأمنية وزيادة التواجد العسكري في المناطق الحساسة.

كما أن الرسالة -بحسب وسائل إعلام عبرية- قد أثّرت بشكل مباشر على الرأي العام الإسرائيلي؛ ما زاد من الضغط على حكومة «نتنياهو»، وانقسمت آراؤهم إلى قسمَين: الأول والذي يمثله التيار اليميني المتشدّد، يرى ضرورة اتِّخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد حماس، وخطوات عسكرية أَو سياسية جديدة لمواجهة التهديدات الأمنية.

كما يرى تيار اليسار وعائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة التي تعيش حالة من القلق والضغط الشديدين، وتنظم احتجاجات واسعة في «إسرائيل» للمطالبة بإتمام صفقة تبادل أسرى مع المقاومة الفلسطينية في غزة، بعد أن تعزز اعتقادها بأن العمليات العسكرية لن تكون كافية لإعادة جميع الأسرى، وتطالب حكومة «نتنياهو» بالتوصل إلى صفقة تبادل أسرى كحلٍ وحيد لإنهاء معاناتهم.

وفي الآونة الأخيرة، شهد الداخل الصهيوني موجة من الاحتجاجات في أكثر من 40 موقعًا، حَيثُ هدّد المتظاهرون بالتصعيد ضد حكومة «نتنياهو» إذَا لم يتم التوصل إلى صفقة تبادل، هذه الاحتجاجات تعكس الضغط الكبير الذي تمارسه العائلات على الحكومة، وتزيد من تعقيد الوضع السياسي والأمني في الكيان.

وبحسب تقارير عبرية، فَإنَّ رسالة «السنوار» زادت من قلق العائلات بشأن مصير أحبائهم، خَاصَّة تضمنها تأكيدات على عدم التراجع عن المطالب، وزاد من الضغط النفسي على العائلات.

وأشَارَت وسائل إعلامية إلى أن «السنوار» في رسالته استخدم العائلاتِ كوسيلةٍ للضغط على الحكومة الإسرائيلية لتسريع المفاوضات والتوصل إلى صفقة تبادل أسرى، وأثار الاحتجاجات والمطالبات باتِّخاذ إجراءات فورية، وزاد من تعاطف الشارع مع مطالب هذه العائلات من قبل المجتمع المدني والسياسيين.

إلى ذلك، يؤكّد مراقبون أن الرسالة قد تؤثر على مسار المفاوضات، حَيثُ يمكن أن تجعل حكومة «نتنياهو» أكثر حذرًا في التعامل مع حماس، وقد تدفعها إلى تقديم تنازلات لتحقيق صفقة تبادل أسرى.

وبشكلٍ عام، فرسالة قائد بحجم «السنوار» إلى قائد بحجم السيد نصر الله، تعكس استراتيجية المقاومة في استخدام الضغط النفسي والسياسي لتعزيز موقعها وتأكيد ثباتها وصمودها وتواجدها في الميدان وتعزيز موقفها التفاوضي.

حزبُ اللّه يستهدفُ قوةً من الجمع الحربي في «بركة ريشا»: احتراقُ آلية وسقوطُ قتلى وجرحى

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان - حزب الله، الجمعة، استهدافَ قوة من الجمع الحربي لدى وصولها إلى موقع «بركة ريشا»، وذلك بعد متابعة ومراقبة لجنود الاحتلال الإسرائيلي.

وأكّدت المقاومة، في بيان، تحقيق إصابات مباشرة؛ ممّا أدّى إلى احتراق آلية معادية وسقوط إصابات بين قتيل وجريح، مشيرةً إلى أنّ هذا الاستهداف يأتي دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ وإسناداً لمقاومته.

وكانت المقاومة قد نفذت سلسلة من العمليات، في وقتٍ سابق الجمعة، ضدّ ثكنات الاحتلال في «زبدين» و«بيريا» وقاعدة «فيلون»، بالإضافة إلى استهداف موقعي «المرج» و«بياض بليدا».

وجاءت هذه العمليات بعد ما استهدف حزب الله، فجر الجمعة، القاعدة الأَسَاسية للدفاع الجوي الصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية في ثكنة «بيريا» بصليات من صواريخ «الكاتيوشا»؛ رَدًّا على الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدوّ في بلدة «كفر جوز»، الذي أَدَّى إلى ارتقاء 3 شهداء بينهم طفل.

وفي السياق، أقرّت وسائل إعلامية إسرائيلية بأنّ طائرات سلاح الجو حاولت اعتراضَ طائرة مسيّرة أطلقها حزب الله، إلا أنها انفجرت في قاعدة «عميعاد» شمالي فلسطين المحتلّة.

كما أكّد اللواء في الاحتياط لدى جيش الاحتلال، «غرشون هكوهين»، أنّ «حزب الله يظهر منحىً تصاعديًّا شديداً في الرسم البياني الهجومي من ناحية الحجم ومديات الإطلاق التي توسع منطقة القتال».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1975)

السبت
11 ربيع الأول 1446هـ
14 سبتمبر 2024م

الأعداءُ سيُفاجَأون في البَر كما تفاجَؤوا في البحر بتقنيات جديدة غير مسبوقة في التاريخ.. قواتُنا ضربت ثلاثيَّ الشر دون أي قلق أَو سقف هابط، ونسعى لما هو أكبر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ليست ذكرى عابرةً.. إنها ميلادُ رسول اللّه

عبدالغني حجي

يعتبر ميلادُ رسول الله ميلادًا لرسالة سماوية يتعلق بها مصيرُ مَن على الأرض منذ ولادته إلى يوم القيامة، رسالة ختم بها الله رسالاتِهِ، وأنهى بها وحيهُ، رسالةٌ فيها الرحمة، وضمان السعادة في الدنيا والخلود الأبدي في جنات عرضها السماوات والأرض، باتِّباعها لا نضل، وبالسير عليها لا نشقى.

رسالةٌ تستقيم بها الحياة، وتزكو بها الأنفس، وتهتدي لها القلوب، وتستنيرُ بها العقول، وتُصلِحُ واقعَ الناس، وتُخرِجُهم من ظُلمات الجهلِ إلى نور الله، يثابُ من اتبعها في الدنيا سعادةً وسرورًا، ويَضِلُّ مَن خالفَها يومَ النشور.

بميلادهِ وُلِدَت كُلُّ مكارم الأخلاق، وُلِدَت العِزة والكرامة والرفعة والسمو والأخلاق والفضائل والمكارم والمحاسن، وتهاوت عروش الجبابرة والطغاة، وتحرّر الضعفاء والمستضعفون، وعَمَّ الحَقُّ وكلمةُ الصدق، وتقهقر الجهل، وانزاح الظلام، وعَمَّ النورُ أرجاءَ الأرض.

ليست ذكرى عابرة؛ إنها ميلاد لحياة غير الحياة التي كان الناس يعيشُونها، ذكرى من أكرمنا الله باتباعه وأعزنا بتوليه، ونصرنا بالسير على نهجه، ذكرى من انحنت أمام مشروعه امبراطورياتُ الجور، وبنى أعظم دولة قوةً وعدلاً وإنصافاً وتحرّراً من الظلم، أعادت الحقوق لأصحابها، والناس لخالقها، وضبطت الميزان البشري لتستقيم الحياة.

ليست ذكرى عابرة؛ إنها الحياةُ لمن أراد الحياة، والخلودُ لمن أراد الخلود، والعزةُ لمن أراد أن يعيش عزيزاً، والكرامة لمن يعشقها، والإباء لمن أراد أن يحيا أبيًّا يرفُضُ الذل والاستكانة لغير الله.

ليست ذكرى عابرة؛ إنها ذكرى من ذكَرَهُ الله وذكّر به، من نصرهُ الله وأيّد به، من خَلَقَه الله وأحيانا به، من لعظمته خشعت الأكوان، واقشعرت الأبدان، والإيمان برسالتهِ رُكنٌ من أركان الإسلام، كيف لا نُحييها وقد صلى اللهُ عليه والملائكةُ والجنُّ والإنسان؟ كيف لا نُحييها وقد كنا أتباعاً نرتمي في أحضان مَن لا يرحمُنا ونرجو رحمتَهم، فتحرّرنا وأصبحنا أسياداً نحكمهم؟ كيف لا نُحييها وقد كُنا قبائلَ يقتُلُ بعضُنا بعضًا، ونتناحر فيما بيننا، ونسعى لتدمير قوانا بأيدينا، فأصبحنا إخواناً ينصُرُ بعضُنا البعض؟ كيف لا نحييها وقد كنا نعيشُ ظلامَ الجهل وظُلماته، وأصبحنا النورَ الذي يضيءُ للعالم طريقَ الخَلاصِ، كُلُّ هذا بفضل الله وميلادِ رسول الله.

«بدعةُ» المولد.. وشرعيةُ الترفيه!

ياسر مربوع

ما إن تبدأ اليمنُ تلبسُ حُلَّتَها الخضَرَاءَ على امتداد الجغرافيا المحرّرة وتتأهب لاستقبال ذكرى المولد النبوي الشريف من كُلّ عام، حتى تبدأ الأقلامُ المأجورةُ والمدفوعةُ بالمال الخليجي عزفَها المعتادَ؛ للتشويش على الحدث الأعظم في تاريخ الكون؛ فتصدر الفتاوى من علماء البلاط بأن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعةٌ تقودُ صاحبَها إلى الضلالة التي تنتهي بالإنسان في النار، يقولون عن الاحتفال بمولد خير خلق الله «بدعة» فيردّد من وراءهم كورالٌ من المرتزِقة والمنافقين: بدعة.. بدعة.. إنهم يقولون ذلك دون الخوف من الله الآخِذِ بناصية كُلّ دابة.

ولعلّك تتساءل: لماذا تتخذ المملكة السعوديّة حُكاماً ورهابنةً موقفاً معادياً من مناسبة الاحتفال بمولد خير من وطئ الثرى؟؛ فلا هي احتفلت، ولا هي تركت أنصارَ محمد وشأنَهم وتفرغت لمناسباتها الدخيلة على الإسلام والمسلمين وعلى العادات العربية الأصيلة؛ كـ التمايل مع الموسيقى في شوارع الرياض، والتكدس في المراقص الليلية التي استحدثوها في بلاد الحرمين، والاحتفال بالكريسمس، والتجمهر حول مضمار سباقٍ للكلاب تحت مسمى الترفيه والحداثة؛ وغيرها من هذه المناسبات التي ما أنزل اللهُ بها من سلطان.

في اليمن لم يكن الانتصارُ على التحالف السعوديّ الأمريكي الامبريالي خلال سنوات الحرب عسكريًّا وحسب؛.. كان أَيْضاً انتصاراً ثقافيًّا وأخلاقيًّا؛ فبعد رُكام عقود بل قرون من التغييب لمثل هذه المناسبات التي لها كبير الأثر في تغيير واقع المسلمين، استطاع السيد القائد أن يجعَلَ اليمن بلداً متميزاً ومتفرداً في إحياء هذه المناسبة؛ فالزخم الأنصاري يزدادُ عاماً بعد عام حتى أن الناظر يحسب أن محمداً «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» قد بُعث فيهم دون العالمين؛ فتلك ديار الأنصار تتزين بالألوان الخضراء، وتلك قفارُهم قد بدَّدَ النورُ النبوي ظُلمتَها الحالكة، بل حتى الأرض هذه المرة قرّرت أن تشاطرَهم هذه الفرحةَ العظيمة فاخضوضرت بعد أن جادت السماءُ عليها بالبركات.

إن واقعَنا اليومَ -نحن المتمسكين بمحمد والمجسِّدين لنهجه الجهادي عمليًّا- أفضلُ بكثيرٍ من واقع المُطَبِّعين مع العدوّ الأمريكي والإسرائيلي؛ فنحن -وإن كنا نبيتُ على الطوى- متخمون بالعزة والكرامة، مضاربُنا لا يجرؤ طاغيةٌ على الاقتراب منها، بحارنا ابتلعت عنجهية «إسرائيل» وكبر أمريكا وغطرسة بريطانيا، قضايانا القومية وقضيتنا المركَزية فلسطينُ لا نساومُ عليها ولن نساومَ ما حيينا.

في المقابل يعيشُ الأعرابُ في نجد واقعاً هو أقربُ للذُّلِّ منه إلى العز؛ فهم وإن كانوا يغتسلون في بحور النفط من شدة الترف غير أنهم يفتقرون إلى القرار السيادي وإلى الحياة الكريمة بعيدًا عن إملاءات أمريكا والغرب.

هذه قريش يا رسول الله في مبادلها قد خفرت بالعهود، وعادت تبث في جسد الأُمَّة سمومَها الطائفية، عادت تمزّق البلدان العربية بأموال النفط من اليمن إلى العراق وسوريا وليبيا، وتغرِسُ خنجرَها في ظهر فلسطينَ الثكلى، وتمد يدَ العون للعدو «الإسرائيلي» المجرم.

لكن سيدركُ ثأرَ الله أنصارُ دينِهِ.. ولله أوسٌ آخرون وخزرجُ.